تنويرات من القول السديد

لتصحيح الأخطاء الشائعة في الكتابة المعاصرة



الأستاذ الدكتور

طالب محمد إسماعيل



www.darkonoz.com

بسم الله الرحمن الرحيم

تنويرات من القول السديد

لتصحيح الأخطاء الشائعة في الكتابة المعاصرة

تنويرات من القول السديد

لتصحيح الأخطاء الشائعة في الكتابة المعاصرة

طالب محمد إسماعيل



الطبعة الأو
1433هـ - 12

المملكة الأردنية الهاشمية

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية : (2012 / 1 /80)

412.5

إسماعيل، طالب محمد

تنويرات من القول السديد لتصحيح الأخطاء الشائعة في الكتابة المعاصرة

الأخطاء الشائعة في الكتابة المعاصرة/ طالب محمد إسماعيل._ عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، 2012

(   ) ص.

ر.أ: (2012 / 1 /80)

الواصفات: / الأخطاء // اللغة العربية/

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى

ردمك: ISBN: 978 - 9957 - 74 - 200 - 3



دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع

الأردن - عمان - وسط البلد - مجمع الفحيص التجاري

تلفون: 4655877 6 962+ - فاكس: 4655875 6 962+

موبايل: 5525494 79 962+ - ص. ب 712577 عمان

الموقع الإلكتروني: www.darkonoz.com

إيميل: info@darkonoz.com - dar_konoz@yahoo.com

تنسيق وإخراج: صفاء نمر البصار 00962 79 6507997 safa_nimer@hotmail.com

الإهداء

لا تعجب لو غرّد طيْر خارج السّرب، حين نادته القمم
ولا تعجب لو ألقى البرق قبسة نور إلى مشكاة على علم...
ولكن العجب لِمَن يداوي وجع الآخرين...
ويخفي جرحه المكلوم بوشاح الألم...
ولك الحق في أن تعجب أذا لم يصدح "الكروان".
أو تأفل النجوم، أو تصاب ذاكرة الوفاء بالصمم.
فليت للزمان فماً لو أصغى لصوتك لتكلّم...
وليت للزمان عينين ليرسم ملامحك بخيط الفجر ولون البحر وبركات "نون والقلم"...
فيا أيها الرمز الكريم يا عمنا العظيم:
ما جازَك جود ولا حل دونك ولكن يصير الجود حيث تسير.
اناديك بأحلى أسمائك "عرب" ابا فائز ووسيم الغالين
ياعموداً تستقيم عليه خيمة العشيرة لقد هوت وتقطعت اوصالها وزلزلت اوتدادها حين غبت غريبا دون ان يدري احد وليتني أبتكر كلمة لها دورة رغيف الخبز من تنور أمي، وحياء لون وردة اللوز وعطر الإكليل من غابات الدنيا...
ليتني أبتكر كلمة أجزل من (نِعَم)
فياعمي ويا سيدي ياصلة الرحم كنت بيننا من أحلى (النّعم)...
فللّه الحمد على كل النّعم...



محتويات الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إنَّ الغاية من كل جهدٍ لغوي في مضمار (حركة التصحيح اللغـوي) صدّ اللحن، والحدّ من شيوع الخطأ في القول ومقاومة انتشاره على لسان المتحدث أو قلم الكاتب.

ولعلّ الهدف الأسمى هو الحرص الشديد على رمز شخصيتنا ومفتاح رقيّها، ولا تخفى رغبة الجميع على خدمة لغة كرّمها الله بنزول الكتاب المجيد بها،

قال تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [يوسف - الآية: ٢]

وقد كرمها بحفظها إلى يوم يشاء الله قال ـ تعالى ـ: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر - الآية: ٩]

وليس بجديد أن نقول أنّ بعض ما كُتب في هذا الميدان من كتب (قد أصبحت تسيء إلى اللغة بدل أن تخدمها، لتزمت أصحابها، وكثرة الأخطاء المصيبة عموماً، باتت تبعدهم عن جمال لغتهم.

إذ إنّ من يطلع على بعضها، وخاصة المتأخرة منها يهوله كثرة الألفاظ والأساليب المخطوءة – وأكثرها صحيح لا غبار عليه – فيحسب أنه ليس في مأمن من الخطأ، بل من كثرته)[1].

---

(١) معجم الخطأ والصواب / ص٧.

وقد يهونُ الأمر لو كان الخطاب مقصودا به كبار الكُتّاب والأدباء، ولكنه يخاطب الجميع حتى المبتدئ بتعلّم العربية غير المتضلّع من أساليبها، وقد يؤدي ذلك إلى النفور عن العربية.

ومن نظرة شامله تجد أنّ أغلب مناهج هذه الكتب قد تتبع أغلاط السابقين وتصحيحها وأضاف إليها ما جادت به الذاكرة.

ولكنها اتفقت على منهج عرض الغلط، وبيان ما يراه صحيحاً دون تمييز بين أنواع تلك الأغلاط وأجناسها وتعدد طرائقها حتى يستطيع القارئ أن يستفهم الفروق اللغوية بينها ويدرك اعوجاجها فيتجنبه.

وقد حاولنا في هذا الكتاب أن نكشف شيئاً من جمال اللغة العربية فتكون محببة من قارئها، فيقترب منها راغباً، فيدنو منها ليكشف أسرار جمالها.

ولا ندّعي أننا قد رصدنا الأخطاء كافة، وإنّما اعتمدنا على الاستعمال الصحيح. والأقرب إلى الدقة، بل راجعنا بعض الكتب المعاصرة... التي نهجت هذا المنهج ورصدنا فيها ما بَعُدَ عن الصواب وحاولنا تصحيحها، ولكي يكون الكلام أقرب إلى القبول اعتمدنا على القول القرآني فهو الحكم الفصل في تلك المواقف قال تعالى: ﴿وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَىٰ وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [القصص - الآية: ٧٠] وبه يهتدي كل ذي قلب سليم.

وقد توزّعت الدراسة إلى فصلين:

الفصل الأول: التراكيب اللغوية.

وهو يتضمّن ثلاثة أنماط من التراكيب اللغوية تقسم بحسب قربها من السياق اللغوي فلذلك وزعت على النحو الأتي:

أولاً: تنويرات في بنية الكلمة (الاشتقاق).

ثانياً: تنويرات في النحو- يتضمن:

أ. نظم الجملة العربية.

ب. تنويرات في التعدي واللزوم.

ت. تنويرات في أدوات الجر.

الفصل الثاني: تنويرات في الأنماط الأسلوبية الشائعة.

ويضم هذا الفصل نمطين من أنماط الأساليب المستعملة وزعت على النحو الأتي:

أولاً: تنويرات في الدلالة.

ثانياً: تنويرات في الترجمة والتعريب.

الفصل الأول

التراكيب اللغوية

الفصل الأول: التراكيب اللغوية

أولاً: تنويرات في بنية الكلمة (الاشتقاق)

إذا تأملنا كتب التصحيح اللغوي المعاصرة وجدنا أغلبها يختار وجهاً يراه الأفصح والأنسب إلى الدلالة المقصودة، ثُمّ يُجيز أوجهاً أخرى بمسميات متعدّدة، أمّا الوجه المختار فلسنا بصدد مناقشته، أمّا الأوجه الأخرى الجائزة التي يجيزها المؤلف فهي لا تعني أنّها لا ترتقي إلى المستوى الأول (الأفصح)، أو أنّها القول الفصل في فصاحته بل نحن على يقين - وعلى هذا النهج المتبع هنا - أنّ التركيب (الأفصح) هو الذي يسنده القول القرآني أيُّ الذكر الحكيم.

لذلك سنحاول إبراز الوجه الأفصح المقترن بالشاهد القرآني على قدر المستطاع ونحن على يقين أنَّ مثل هذا النهج يشجع الدارسين - في هذا الميدان - على نهجه، وإذا تحقق هذا الهدف فأوّل فوائده أن نفتخر بكون اللغة العربية المستعملة في الكتابة المعاصرة قد عادت لتنهل من عيون الإعجاز المبين وتستمد حيويتها من بحور كلمات الله التي لا تنفذ.

قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [لقمان- الآية: ٢٧]. لذلك ستكون المحاولة مسندة بالشاهد القرآني - قدر المستطاع -.

١- ما أبيض الثوب، الصواب ما أنصع الثوب، ما أشد بياض الثوب، من شروط التعجب: ألا تكون الصفة على وزن (أفعل) فعلاء، أجاز الكسائي ذلك، وقال طرفة:

إذا الرجال شتوا واشتد أكلهمو

فأنت أبيضهم سربال طبّاخ

٢- اجتمع/ اشترك/ تخاصم/ تعاون/ خالد مع فلان، الصواب اجتمع/ اشترك/ تخاصم/ تعاون خالد وفلان، قال تعالى: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ﴾ [غافر- الآية: ٥٨]

قال تعالى: ﴿قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ﴾ [الإسراء- الآية: ٨٨]

استعمال (و) بدلاً من (مع) لأنَّ صيغة (افتعل) و(تفاعل) تفيدان هنا المشاركة، فالفعل يقع من أكثر من واحد ويسند إلى مرفوعين أو أكثر.

٣- إحتضر فلان، الصواب أُحتُضر فلان، محتضر، قال تعالى: ﴿وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ﴾ [القمر- الآية: ٢٨]

٤- اشتري واحداً وخُذ الأخرى مجّاناً، الصواب اشترِ واحداً وخُذْ الأخرى مجاناً،، فـ (الياء) في (اشتري) كأنها توجه للمخاطبة.

٥- جمع (أفعل)على جمع المذكّر السالم_ (أبله_أبلهون)، الصواب (بُلْه) لا يجوز أن نقول أبلهاء أو -أبلهون وإنما يُجمع (أفعل) على فُعْل.

قال تعالى: ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ [البقرة- الآية: ١٨]

قال تعالى: ﴿وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ﴾ [فاطر- الآية: ٢٧]

قال تعالى: ﴿عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾ [الإنسان- الآية: ٢١]

الأفصح إتباع أسلوب القرآن في الجمع على صيغة (فُعْل) لـ (أفعل- فعلاء).

٦- الحِيرة: التردد والاضطراب، الصواب الحَيرة: التردد والاضطراب[1]

٧- إملاء فلان فيها أخطاء كثيرة، الصواب إملاؤه فيه أخطاء كثيرة، لأن الإملاء هو مصدر الفعل (أملى، يُملي، إملاء) وهو مذكّر مثل: أصغى، يُصغي، إصغاء، تقول: إملاء أحمد صحيح لا صحيحة.

٨-القَدَم الأيسر، الصواب القدم اليسرى.

٩- هذا منزل آيل،، الصواب هذا منزل آئل،، اسم الفاعل من قال_ قائل مثل هام – هائم، عال عائل/ مال مائل/ آل آيل.

١٠- ألف مَبْروك، هذه الكلمة نقولها لشخص عندما نُريد أن ندعو له بالسعادة والهناء.

لكنّ بعضهم يقول: أنّها مشتقة من (بَرَكَ): أي برك البعير وثبت وأقام، والصواب مُبَارك أو بالبركة أو بارك الله لك أو بارك الله فيك أو عليك.

(وباركه، وبرَّك على الطعام، وبرَّك فيه إذا دعا له بالبركة)[2].

فقولنا لشخص مَبْروك هي في الحقيقة دعاء عليه لا دعاء له، فكأنّك تقول له (بَرَك عليك البعير) لأنّ (مَبْروك) اسم مفعول من (بَرَكَ).

---

(١) الحِيرة: بلد قديم كريم من الكوفة.

(٢) أساس البلاغة،(بَرَكَ)،ص٣٦.

١١- فلان آيب من السفر، الصواب فلان آئب من السفر، اسم الفاعل من (آب - آيب).

١٢- تأرجح فلان بين كذا، الصواب ترجّح فلان بين كذا.

١٣- يجب أن تتّوفر فيه الشروط/ توفّرت أسبابا النجاح، الصواب يجب أن تتوافر فيه الشروط/ توافرت...

قال تعالى: ﴿قَالَ اذْهَبْ فَمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمْ جَزَآءً مَّوْفُورًا﴾ [الإسراء- الآية: ٦٣]

(توفّر) لم ترد في المعجمات بمعنى(كثر) أو(تمّ) أو (اجتمع) وإنّما الوارد (توّفر) على صاحبه: رعى حُرْماته وبرّه، توفّر على الشيء صرف إليه همّته، وفرّت كذا: تمّمته وكمّلته، أفره -وفّرته: على التكثير، رأيت فلاناً ذا وفارةٍ.

١٤- هذا تقييم البحث، الصواب هذا تقويم البحث، قال تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ [: التين- الآية: ٤]

١٥- أنا متلهفٌ لرؤيتك، الصواب أنا مشتاق لرؤيتك، قالت الخنساء:

فوا لهفي[1] عليه ولهف نفسي أيُصبح في الضريح وفيه يمسي؟.

١٦- مالٌ متلوف، الصواب مال تالف، لأن العربية ليس فيها(تَلِفَةٌ) وليس في المعاجم سوى الفعل اللازم (تلف - يتلفُ).

١٧- ألفت الكتاب في الثلاثينات، الصواب...الثلاثينيات، لا يُقال بغير(ياء) النسب.

---

(١) التلهف: الحزن والتحسر لا الشوق والحنين.

١٨- إنَّ جعفرَ، الصواب علمتُ أنَّ جعفراً...تحدثت إلى حعفرِ، والدليل (جعفر بن كلام أبو قبيلة بن عامر) جعفر اسم عربي قديم متصرّف.

١٩- جَنَّ فلان، الصواب جُنَّ فلان/ جُنَّ الليل، لأن (جَنّ) بصيغة المعلوم تعني: اشتد سواده.

٢٠- ملابس جاهزة، الصواب ملابس مجهزة، جهز لا وجود له في المعجمات بالمعنى المراد وإنّما الموجود هو الفعل (جهّز) بالتضعيف جهّز تجهيزاً.

٢١- طعنتُ الفارس بالرمح فجندله، الصواب... فجدَّله.أي صرعه و رماه على الجدالة (الأرض).

قال (علي) كرّم الله وجهه «أعززْ عليَّ أن أراك مجْدَّلاً تحت نجوم الأرض» قاله الأمام علي حين وقف على (طلحة) وهو قتيل.

٢٢- حجَّم المقاومة، الصواب أضعف المقاومة/ صَغَّر حجمها/ ضعضع قواها.

٢٣- حراجة الموقف، الصواب حَرَجَ الموقف، لأن الفعل (حَرَجَ) (يحرج حرجاً).

٢٤- محسوسات، الصواب المُحَسّسات.

قال تعالى: ﴿فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ ٱلْكُفْرَ﴾ [آل عمران- الآية: ٥٢]

قال تعالى: ﴿فَلَمَّآ أَحَسُّواْ بَأْسَنَآ إِذَا هُم مِّنْهَا يَرْكُضُونَ﴾ [الأنبياء- الآية: ١٢]

لأن اسم المفعول من (حسّ) فيجب أن يكون على وزن مَفْعَل، أمّا الفعل الثلاثي.

(حسَّ) فمعناه قتل، استأصل.

٢٥- حَلَويات، الصواب حَلْوَيات، جمع (حَلْوى) حَلْوَيات، جمع مؤنث سالم، قياساً على (ذكريات) (كبريات) (أخريات).

٢٦- حَمَدَ الله، الصواب حَمِد الله.

٢٧- حَنكة، الصواب حُنكة، التجربة والبصر بالأمور.

٢٨- خرج فلان من تجارته خسران، الصواب خرج فلان من تجارته خاسراً وجمعها (خاسرون -خاسرين).

قال تعالى: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ [البقرة- الآية: ٢٧].

وقال تعالى: ﴿إِنَّكُمْ إِذاً لَّخَاسِرُونَ﴾ [الأعراف- الآية: ٩٠].

المعجمات كلها ليس فيها (خسران) وقد يأتي (الخاسر) بمعنى الضال والهالك.

٢٩- عبارة (اللهم صلّي على سيدنا محمد) الصواب (اللهم صلِّ على سيدنا محمد) بلا (ياء) المخاطبة المختصة بخطاب الأنثى، فـ(صلِّ) صيغة أمر مبني على حذف حرف العلة.

٣٠- تصنّت، الصواب تنصّت، وهي لفظة كثيرة الاستعمال خاصة في نشرات الأخبار، ويراد بها استراق السمع، ولو أرجعنا هذه اللفظة إلى أصلها (صنتيت) الصنديد وهو السيد الكريم.

٣١- أُعلِنَت خُطبة فلان -حضرنا خطوبته، الصواب أُعْلِنَت خِطبة فلان حضرنا خِطبته، الخُطبة ما يُلقى على المنابر أو مقدّمة الكتاب.

٣٢- المديونية (مديونية الشركة)، الصواب المَدِينية.

قال تعالى: ﴿أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً وَعِظَاماً أَإِنَّا لَمَدِينُونَ﴾ [الصافات- الآية: ٥٣]

قال تعالى: ﴿فَلَوْلَا إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ﴾ [الواقعة- الآية: ٨٦]

المديونية: مصدر صناعي لكلمة (مديون)، ولا يُقال (مديون) والصواب (مَدين)، واسم المفعول من دان - يدين -مدين وأصله (مديون) وقع فيه إعلال بالنقل وإعلال بالحذف.

٣٣- اندحر، الصواب دُحِر قال تعالى: ﴿وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ دُحُوراً وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ﴾ [الصافات- الآية: ٨-٩]

قال تعالى: ﴿قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُوماً مَدْحُوراً﴾ [الأعراف- الآية: ١٨]

فعله: دحره/ دحراً/ دَحُوراً/ داحراً/ مدحوراً، الذي ورد في أربعة مواضع في القرآن الكريم.

٣٤- اندهش فلان/ انذهل، الصواب: دُهِش فلان/ دُهِل، دُهِل فلان الشاهد اللغوي أنَّ (انفعل) سماعي غير قياسي، كما إنَّه لم يرد الفعل (اندهش) و(انذهل) على وزن (انفعل)في كلام العرب.

قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾ [الحج- الآية: ٢].

٣٥- رابحة النهار، الصواب رائعة النهار، يقصدون وسط النهار أو معظمه.

٣٦- عنوان رئيسي، الصواب عنوان رئيس لأننا لا ننسب إلى رئيس.

٣٧- هذا هو الشيء المرام، الصواب هذا هو الشيء المروم: أي المطلوب، لأنَّ الفعل (رام - يروم - فهو مروم) على وزن مفعول.

٣٨- لقيه بالتِّرحاب، الصواب لقيه بالترحيب.

٣٩- نُقِلت رفاة المتوفي إلى مسقط رأسه، الصواب رفات، هي مذكّرة تُكتب بالتاء المنبسطة.

٤٠- طلبي هذا مُرفق/ مرفوق/ مرفقات/ أرفق، الصواب طلبي هذا ملحق به/ مصحوب به/ ملحقاً بهذه الرسالة/ ملحقات، مُرافقاً لها.

٤١- ارتسمت صورته في ذهني، الصواب رُسِمت صورته في ذهني.

٤٢- الزَّي، الصواب الزِّي قلبت الواو ياء بالسكون.

٤٣- الشريعة السمحاء، الصواب الشريعة السمحة، مذكّر (فعلاء) هو أفعل وليس في العربية (أسمح)، نقول (سمحاء) وفيها (سَمْح)ومؤنثه (سمحة).

٤٤- أطلقوا سراح الأسير، الصواب سُرِّح الأسير/ أُطلق الأسير.

قال تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾ [النحل- الآية: ٦]

وقال تعالى: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾ [البقرة- الآية: ٢٢٩]

وقال تعالى: ﴿وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحاً جَمِيلاً﴾ [الأحزاب- الآية: ٤٩]

السراح: هو التسريح سُرِّح الأسير: إذا أُطلِق وأطلق الأسير: إذا خلّى سبيله، مستعار من تسريح الإبل.

٤٥- ساهم سعيد بجهود مباركة في محو الأمية/ ساهمتُ في العمل التطوعي، الصواب أسهم سعيد بجهود مباركة في محو الأمية/ .

قال تعالى: ﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾ [الصافات- الآية: ١٤١][1]

٤٦- جاء السوّاح، الصواب جاء السيّاح.

قال تعالى: ﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ [التوبة- الآية: ٢]

الفعل ساح أصله (سيح - يسيح).

٤٧- شام السيف، الصواب أغمد السيف وأستله، شام من الأضداد.

---

(١) السهم: ما يُرمى به وما يُضرب به من القداح.

٤٨- هل انشغلت بالتدريس، انشغل عنه، الصواب هـل شُـغِلت بالتـدريس، يتلهّى عنه/ شُغِل عنه لم يُسمع عن العرب الفعل (انشغل).

٤٤- أنتَ شغوف بطلب العلم، الـصواب أنـتَ مـشغوف بطلـب العلـم، أو شَغِف به، قال تعالى: ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾ [يوسف- الآية: ٣٠]

(مَشْغوف) بصيغة اسم المفعول لأنه مـن(شُـغِف) بالبنـاء للمجهـول - إذا أولع به (هو شَغِف بكذا) صفة مشبهة أي: مشغوف به ومولع به.

٤٩- رأى الضيفَ مـن شِـقٍ في البـاب، الـصواب رأى الـضيف مـن شَـقٍّ في الباب، لأنها مصدر.

٥٠- مُشكلة جمع مشاكل، الصواب مُشكلات، تُجمع (مُشكلة)جمـع تـصحيح على مُشكلات «قال جمهور النحاة ما فيه (ميم) زائدة (مُكرم) يُجمع جمـع تصحيح للمذكر والمؤنث جمع تكسير».

٥١- إستشهد فلان أي مات شـهيداً، الـصواب أُسْتُـشهد فـلان، استَـشهَدت فلاناً إذا سألته أن يشهد.

قال تعالى: ﴿وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ﴾ [البقرة- الآية: ٢٨٢]

٥٢- هذا حديث شيِّق، هذا حديث شائق، كلمة شيِّق تعني مشتاق ولا يُمكن أنْ يكون الحديث مُشتاقاً واسم الفاعل من(شاق) هو (شائق).

٥٣- شيّع فلان الخَبر، الصواب أشاع الخبر أي نـشره وأذاعـه. قـال الراغـب الأصفهاني[1]: الشياع، الانتشار والتقوية)، يُقال شاع الخبر أي كثر وقـوى وشاع القوم انتشروا وكثروا.

---

(١) المفردات في غريب القرآن ص٢٧١.

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ﴾ [النور- الآية: ١٩].

٥٤- هذه حلية مُصَاغة، الصواب هذه حلية مصوغة، لأنّ الفعل هو: صاغ يصوغ مصوغ -صوغاً لا صياغة وليس في المعجمات أصاغ الحلية يصيغها حتى يصح أن يكون اسم الفاعل من (أصاغ) مصاغاً أو مصاغةً.

٥٥- سرّك مُصان عندي، الصواب سِرُّك مصون عندي، جاء الفعل في العربية (صان_مصون) وليس (أصان).

٥٦- صلّح فلان الشيء، الصواب أصْلَحَ فلان الشيء، رممه.

٥٧- انضاف/ انفسد، الصواب نضيف الشيء/ فسد الأمر عليه لأن صيغة المطاوعة تأتي مطاوع الثلاثية المتعدية (سكبته/ انسكب) (جذبته/ انجذب) و(ضاف) و(فسد) إذا عديا بهمزة النقل فقيل (أضاف) (أفسد) صارا رباعيين فلهذا امتنع بناء(انفعل) منهما.

٥٨- لا يُضيرني أنْ أواصل السفر، الصواب لا يَضيرني قال تعالى: ﴿قَالُوا لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ﴾ [الشعراء- الآية: ٥٠] أي: لا يضيرني.

٥٩- احتار...فأحني رأسه وهو ضليع، الصواب حار...فحنى رأسه فهو مُتَضَلِّع.

٦٠- شربتُ اللبن من الطاسة، الصواب شربتُ اللبن من الطاس، الوارد عن العرب (طاس) وليس (طاسة).

٦١- يطوف الخشب فوق سطح الماء، الصواب يطفو الخشب فوق سطح الماء طفواً.

٦٢- جمع طريقة: طرق، الصواب جمعها طرائق.

قال تعالى: ﴿وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُم مَّاءً غَدَقًا﴾ [الجن- الآية: ١٦]

وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ﴾ [المؤمنون- الآية: ١٧]

وقال تعالى: ﴿كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا﴾ [الجن- الآية: ١١]

لأن (طرق) جمع (طريق) و(طريقة) جمعها(طرائق).

٦٣- انتهت فلانة من طوي الثياب، الصواب انتهت فلانة من طيّ الثياب.

قال تعالى: ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾ [الأنبياء- الآية: ١٠٤].

٦٤- أنشب فيه أظافره، الصواب أنشب فيه أظفاره،

قال الشاعر:

وإذا المنيـــة أنشبـــت أظفارهـــا

ألفيـــت كـــلّ تميمـــة لا تنفـــعُ

٦٥- فلان عالة على أبيه، الصواب فلان عائِل على أبيه أو عبء على أبيه.

قال تعالى: ﴿وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى﴾ [الضحى- الآية: ٨]

قال الراغب [١] (أي أزال عنك فقر النفس وجعل لك الغنى الأكبر المَغْنيّ)

قال الرسول صلّ الله عليه وسلم (الغنى غنى النفس)

وقيل (ووجدك فقيراً إلى رحمة الله وعفوه) وقال صاحب التحرير والتنوير[٢]: (العائل هو الذي لا مال له والفقر يسمى عيلة، وقد أغناه الله غناءين أعظمها: غنى القلب إذا ألقي في قلبه قلة الاهتمام بالدنيا، وغنى المال: حين ألهم أم المؤمنين (خديجة) الكريمة رضي الله عنها مقارضته في تجارتها.

(١) المفردات في غريب القرآن/ ٣٥٤.

(٢) التحرير والتنوير،٣٠.: ٤٠٠.

قال تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ﴾ [التوبة- الآية: ٢٨]

أي فقراً، يقال عال الرجل إذا افتقر يعيل عيلة فهو عائل، وأمّا (أعال): إذا كثر عياله، والعالة: جمع مفرده هو (عائل) ولا يجوز أنْ يُخبر بالجمع عن المفرد.

٦٦- هذه امرأة عجوزة، الصواب هذه امرأة عجوز.

قال تعالى: ﴿قَالَتْ يَا وَيْلَتَىٰ أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ﴾ [هود- الآية: ٧٢]

قال تعالى: ﴿إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ﴾ [الشعراء- الآية: ١٧١]

لا تؤنث بالهاء، لم يرد عن العرب وإنّما العامة يقولون ذلك.

٦٧- مُعِدَّات الحرب، الصواب معَدَّات الحرب، وجب استعمال اسم المفعول (معَدَّات حربية) لأنّ هذه الآلات لا تعد نفسها، بل يعدّها أناس لم يذكروا.

٦٨- هل انْعَدَم الخوف، الصواب هل عُدِمِ الخوف، وقيل عدمته: لم أجده لا مطاوع له، وهذا من لحن العامة.

٦٩- شبيهة بجنة عدَن، الصواب شبيهة بجنة عَدْن.

قال تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ﴾ [الكهف- الآية: ٣١] عَدَن: مدينة عربية في اليمن، ورد لفظ (عَدْنَ) في إحدى عشرة مَرة في القرآن مضافاً إليه لفظ (جنات) بالجمع.

٧٠- فلانة عضوة في الجمعية، الصواب فلانة عضو في الجمعية، بلا (تاء) في (عضو) إذ لم يُسمع عن العرب (عضوة) وهو اسم جامد لا تدخله التاء الفارقة مثل (جسم) و(جسد) و(جزء)...

لكنّ عالم التاريخ واللغة الدكتور مصطفى جواد: قال [1](قُل: فلانة عضوة ولا تقل: فلانة عضو، لأنّ (العضو) نُقِل من الاسمية إلى الوصفية، كما تقل (الشِّلْو) وهو العضو (شِلْوة)... قال النبي (صلّ الله عليه وسلم) لأبي بن كعب وقد أعطاه الطفيل بن عمرو الدوسي قوسا جزاء على إقرائه القرآن (تَقلّده شِلْوة من جهنّم).

قال الشريف الرضي في المجازات النبوية: وإنّما قال: شِلْوة ولم يقل شِلْوا، لأنّه حمل على معنى القوس وهي مؤنثة... والشلو: العضو.

٧١- عندي كتب عديدة، الصواب عندي كتب عدة قال تعالى: ﴿أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ﴾ [البقرة- الآية: ١٨٤] العديد بمعنى العدد وليس بمعنى الكثير (كم عديد القوم)أي كم عددهم؟.

٧٢- العَرْف: رائحة غير طيبة أو طيّبة، الصواب العَرف: رائحة طيبة، الشائع أنّ (العَرف) الرائحة الطيبة أي طيب الجنة وزَيّنها لهم.

٧٣- فلان حسن العشرة، الصواب فلان حسن المَعْشَر.

٧٤- انعكف على تنقيح شعره، الصواب عكف على تنقيح شعره[2] قال تعالى: ﴿فَأَتَوْا عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰ أَصْنَامٍ لَّهُمْ﴾ [الأعراف- الآية: ١٣٨]

العكوف: الملازمة بنيّة العبادة، أقبل على تنقيح شعره.

٧٥- عمَّرَ فلان البيت: بناه، الصواب عَمَرَ البيت، (عمَّر): جعله آهلاً.

٧٦- عَني بالأمر، الصواب عُني بالأمر، لِتُعْنَ بحاجتي، عني بالأمر، يعني عناية.

(١) (قل ولا تقل) ج١: د. مصطفى جواد -ص٢١١، مطبعة أسعد بغداد/ العراق ١٩٧٠م.

(٢) العكوف: الإقبال على الشيء وملازمته على سبيل التعظيم له.

٧٧- شاهد عَيان، الصواب شاهد عِيان (ليس الخبر كالعِيان) رأى الشيء بعينه عاينه/ معاينة/ عياناً.

٧٨- طعام الغِذاء (وقت الظهيرة)، الصواب طعام الغَداء، لأن الغذاء: ما يُتغَذّى به.

٧٩- مرأة غضبانة، شبعانة/ كان فلان غضباناً، الصواب امرأة غضبى، شبعي/ كان فلان غضبانَ قال تعالى: ﴿فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ﴾ [طه- الآية: ٨٦]

قال تعالى: ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا﴾ [الأعراف- الآية: ١٥٠]

ما كان من النعوت على (فَعْلان) فمؤنثه(فَعْلَى)، وفي لغة بني أسد: سكرانة -غضبانة، أي يُمنع الاسم من الصرف للوصفية وزيادة (ألف ونون) بشرط ألا يكون المؤنث في ذلك مختوماً بـ (تاء) التأنيث.

٨٠- الفَرار، الصواب الفِرار.

قال الشاعر:

ممدّون سود إن عظام المناكب

فصحتم قريشاً بالفِرار وأنتم

وقال سيبويه:

يخال الفِرار يراخي الآمل

ضعيف النكاية أعداءه

والفَرار بفتح الفاء تعني الكشف عن أسنان الدابة لمعرفة كم بلغت من السنين.

٨١- ثلاث من فِقاره، الصواب ثلاث فَقَاره أي: من عظام سلسلة العظمية الظَّهرية.

٨٢- مفعول لغير لعاقل: وضوع: واضيع، مشروع: شاريع، كتوب: كاتيب، لصواب أنَّ الجمع يكون: موضوعات، مشروعات، مكتوبات، كُل ما جاء على وزن (مفعول) للعاقل في القرآن الكريم جُمع مذكر سالم ولم يُجمع جمع تكسير على (مفاعيل).

قال تعالى: ﴿إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنصُورُونَ﴾ [الصافات- الآية: ١٧٢]

قال تعالى: ﴿قَالَ لَئِنِ اتَّخَذْتَ إِلَٰهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ﴾ [الشعراء- الآية: ٢٩]

٨٣- القانون الدّولي، الصواب القانون الدولي، هو منسوب إلى عدة دول.

٨٤- رجل قتيل، امرأة قتيلة، رجل جريح وامرأة جريحة، امرأة رحيمة، الصواب امرأة قتيل امرأة جريح، امرأة رحيمة أو رحيم، منع النحاة أن تلحق تاء التأنيث الفارقة صيغة (فعيل) بمعنى(مفعول) وإذا كان (فعيل) بمعنى (فاعل) لحقته ال (تاء).

٨٥- كان حديثه قاصراً على الشّعر، الصواب كان حديثه مقصوراً على الشعر.

قال تعالى: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ لَكُمْ﴾ [النساء- الآية: ١٠١]

وقال تعالى: ﴿فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ﴾ [الرحمن- الآية: ٥٦]

وقال تعالى: ﴿وَعِندَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَتْرَابٌ﴾ [ص- الآية: ٥٢]

وقال تعالى: ﴿وَعِندَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ﴾ [الصافات- الآية: ٤٨]

الفعل (قَصَرَ) هنا متعدٍ وليس لازماً (قَصَر السَّهم عن الهدف) أي: لم يبْلغُه وامرأة قاصِرَة الطرف لا تمدّ طرفها إلى ما لا يجوز.

٨٦- ما يسمى (الكراج) مرآباً، الصواب مرأب، يجب أن نطلق عليه المَرْأب على وزن (مَفْعَل)؛لأن المكان يُصاغ من الثلاثي، إذا كان الفعل ماضياً أو كان المضارع مفتوح العين أو مضمومها على وزن (مَفْعَل).

٨٧- فلان ليس بحاجة إلى من يطعمه ويكسيه، الصواب فلان ليس بحاجة لِمَن يطعمه ويكسوه، من الفعل كسا يكسو واستعمال الفعل (أكسى) غير صحيح.

٨٨- فلان كسول في الدراسة، الصواب فلان كسلان في الدراسة.

قال الشاعر: ويبيت

عذارى يوم دَجْنٍ دخلته

طفْنَ بجمّاء المرافق مِكسال

عذارى ومِكسال صفقتان للمرأة المترفة التي لا تكاد تبرح مجلسها.

٨٩- عندي مائة كتاب، الصواب عندي مئة كتاب، فلا حاجة لكتابة الألف دون قراءتها لأن الألف تكتب ولا تقرأ فما سبب كتابتها؟ فالحجة في كتابة (مائة) مردودة:

تميز (مئة) عن (مائة) قبل التنقيط حجة غير مقبولة لأن (مائة) و(مئة) تختلفان في الكتابة، وقد يُقبل قبل ابتكار التنقيط، وتكتب (مِئات) بلا ألف، أمّا قولك (ثلاثمائة).

(تسعمائة) فهو غلط، والصواب (ثلاث مئة) (تسع مئة) فالتركيب هنا إضافي تستقل كلّ كلمة بمعناها وتستقل بإعرابها فلماذا تتصل الكلمتان وهما مستقلتان معنى وإعراباً.

٩٠-المشروع لاغٍ، الصواب ملغي.

٩١-مَزَح نسيم مع وسيم، الصواب مازَحَه، أي داعبه.

٩٢-جمع المعجم: معاجم، الصواب المعجمات، المعاجيم.

٩٣-التعقيد الإداري مربك للعمل، الصواب التعقيد الإداري مسبب للاضطراب والتعقيد، لأنها على وزن اسم الفاعل (مُفْعل) وهذه الصيغة لا تجيء ألا من الرباعي (أفعل) وليس في العربية الرباعي (أربك) وإنّما الوارد الثلاثي المتعدي بنفسه (ربكه): أي خلطه فأرتبك، (ربك الشريد) أصلحه، وربك فلان: ألقاه في وحل فارتبك.

٩٤- نَزَف فلان، الصواب نُزِف فلان/ نَزَفَ فلان دماً.

٩٥- منتزهات، الصواب مُتَنزّه: مكان التنزه، نزهت الأرض: تزيّنت بالنبات متنزهات.

٩٦- هل الأنسب تقديم القبيلة على البلد، الصواب تقديم القبيلة على البلد أكثر مناسبة، لأن الفعل ناسب (رباعي)، أنسب على صيغة (أفعل): صيغة التفضيل من الثلاثي، لا يعني (لاءَم)، ناسب الأمر (ناسب الشيء فلاناً) الفعل ناسب رباعي يُصاغ التفضيل منه بوضع كلمة (أكثر) أو(أشد) قبل مصدره.

٩٧- فُتات الخبز منتشرة على الأرض، الصواب فُتات الخبز منتشر على الأرض.

قال تعالى: ﴿خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ﴾
[القمر- الآية: ٧]

٩٨- خالد رجل ناصح، الصواب خالد رجلٌ نصوحٌ.

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا﴾ [التحريم- الآية: ٨]

النصوح: ذو النصح... والنصح: الإخلاص في العمل والقول... التوبة النصوح: التوبة الخالصة.

وإنّما لم تلحق وصف (نصوح) هاء التأنيث المناسبة لتأنيث الموصوف لأنّ (فعولاً) بمعنى (فاعل) يلازم الإفراد والتذكير. كقولك: رجلٌ ناصح، نصيح، النصوح: الذي يكثر من النصح وهي مبالغة من (نصح)

٩٩- فلان أنصف من فلان، الصواب هو أحسن انصافاً منه، أكثر انصافاً، وقد منع الحريري[1] في درّة الغواص مجيء (أفعل)التفضيل ومن المزيد(أفعل) وقيل ما ذكره الحريري ليس مجمعاً عليه من النحاة وينقصه السماع الثابت وقيل (أنصف بيت قالته العرب)

قال تعالى: ﴿إِلَىٰ أَجَلِهِ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ﴾ [البقرة- الآية: ٢٨٢] إنّ الفعل من (الإنصاف) هو أنصف.

١٠٠- جاء الرجلان نفسُهما/ نفساهما، الصواب جاء الرجلان أنفسهما، تُجمع نفس وعين على وزن (أفعل) مع إضافتهما إلى ضمير يطابق المؤكد.

١٠١- أنكر فهو ناكر والصواب أنكر فهو (منكر).

قال تعالى: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [النحل- الآية: ٨٣]

---

(١) درّة الغواص في أوهام الخواص، الحريري، ص١٥٩.

قال تعالى: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [النحل- الآية: ٨٣]

قال تعالى: ﴿وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنكَرَ﴾ [العنكبوت- الآية: ٢٩]

على وزن مَفْعل اسم الفاعل(مُنْكِر) واسم المفعول مُنْكَر.

١٠٢- هذا أمر هام (ذا أهمية) الصواب أمرٌ مهم، أهمّه الأمر/ أهمني بكذا: حملني علي أن أهُم به قال تعالى: ﴿نُعَاسًا يَغْشَىٰ طَائِفَةً مِّنكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ﴾ [آل عمران- الآية: ١٥٤] وقال سيدنا عمر رضي الله عنه (دلّوني على رجل استعمله على أمر قد أهمني) وقال الإمام علي رضي الله عنه (ما أهمني أمرٌ أمهلت بعده حتى أُصلي ركعتين وأسال الله العافية) (الهام) هو الحزن وهو من (همه) أي: أحزنه حزناً.

فالأنفس مهمة لا هامة،، الشيء المهم هو الذي يبعث الهمة في الإنسان ويجعله يُهمّ ويقلقه أحياناً ثم نُقل اللفظ من الوصفية إلى الاسمية فقيل (المهم) جمع الهام/ المهمات.

١٠٣- هَرَعت الطفلة إلى لقاء جدّها، الصواب هُرِعت الطفلة إلى لقاء جدّها.

قال تعالى: ﴿وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ﴾ [هود- الآية: ٧٨]

قال تعالى: ﴿فَهُمْ عَلَىٰ آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ﴾ [الصافات- الآية: ٧٠]

١٠٤- أهرامات، الصواب أهرام.

١٠٥- هوّل عليه بالعصا، الصواب هدّد بالعصا.

١٠٦- الهيئة، الصواب الجماعة، اللجنة، لأن (هيئة الشيء) شكله وصورته، وتكتب قياساً على الألف (هيأة).

١٠٧- تواجد في البيت، الصواب وُجِدَ في البيت أو في البيت مع حذف (تواجد) أو وجد، فمثلاً تقول يوجد لدى الكلية أقسام علمية، والأصح: لدى الكلية... فلا حاجة لفعل بلا حدث ولا زمن مثله مثل الفعل (تمّ) فتقول: تمّت مقابلة الطالب، والأصح قوبل الطالب)، (التواجد) معنى صوفي لا يصلح إطلاقه هنا،

١٠٨- وَفَى الكيل، الصواب أوفى الكيل.

قال تعالى: ﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [الأنعام- الآية: ١٥٢]

قال تعالى: ﴿أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ﴾ [يوسف- الآية: ٥٩]

أي: أتمه ولم ينقص منه شيئاً.

١٠٩- وفِيّات، الصواب الوَفَيات.

ثانياً: تنويرات في النحو:

من المعلوم لدى الدارسين أنّ اللغة تحفظها الفطرة، وتحصّنها الفطنة، ويحميها الطبع أو السليقة، وتقوّي الخبرة عودها، وتنظم الدربة عقدها، فكم من أصحاب الإجازات العليا - في اللغة - ليس بمقدور بعضهم أن يؤلف كلاماً أو عبارة لا تزيد على بضعة أسطر، ولكن كم من فتية استقامت ألسنتهم في (كتابتهم) يعجب السامع من حديثهم، وكم من شيوخ لم ينالوا نصيبهم من الدرس الحديث لكن ألسنتهم تقومت بالقول البليغ فتراه يقرأ وأنت تسمع وتصغي، وترغب في المزيد...

لا صلة له بالعامل ولا بالمعمول، ولا يهمه لِم رُفع الفاعل ولم نُصب المفعول، المهم عنده سلامة الكلم، وفصاحة التعبير والأهم بلاغة القول والقدرة على التأثير لأنّ القواعد لا تصنع الكلام، وإنّما الكلام يُوجد القواعد.

وهُم لا يقرّون بقاعدة صماء بكماء بائسة بؤس مُروِّجها (خطأ شائع خير من صواب مجهول)

عزيزي الدارس، إننا لا نكشف سرّا لو قلنا لك قد راودتنا تلك الأفكار، ونحن نحث النفس، وندفع الخطوات في محاولة رصد بعض مواضع الأغلاط التي تعترض سلامة التركيب النحوي.

فلعلّ ما عرضه العلماء السابقون والمعاصرون، وما أخذناه منهم يحرض في نفوسنا الهمة والعزم على التنبيه إلى الغلط، لتصحيحه، وإلى الخطأ لتصويبه.

وهي عندنا صرخة نطلقها ليذكّر من يذكّر، حتى لا تختفي في الصدور و تنزوي في الأمنيات الموعودة.

وتتضمن تلك التنويرات:

أ. نظم الجملة العربية: مثل:

١ - يا أبتي، الصواب: - يا أبتِ.

قال تعالى: ﴿يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا﴾ [مريم- الآية: ٤٥]

لأن (التاء) في (يا أبتِ) هي عوض من (الياء) المحذوفة فلا يجوز الجمع بين العوض والمعوض عنه.

قال أهل اللغة (التاء) في (أبتِ) تاء خاصة بكلمة (الأب) و كلمة (الأم) في النداء خاصة على نيّة الإضافة إلى المتكلم.

فمفادها مفاد (يا أبي) ولا يكاد العرب يقولون: (يا أبي).

والذي يظهر أنّ أصلها (هاء) السكت جلبوها للوقف على آخر (الأب) لأنّه نقص من (لام) الكلمة، ثمّ لما شابهت (هاء) التأنيث بكثرة عوملت معاملة آخر الكلمة إذا أضافوا المنادى فقالوا (يا أبتي) ثمّ استغنوا عن (ياء) الإضافة بالكسرة لكثرة الاستعمال.

٢- ما فعلته أبداً- لم أفعله أبداً، الصواب: -لن أفعله أبداً، لم أفعله قطّ، ما رأيته قط.

قال تعالى: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾ [البينة- الآية: ٨]

قال تعالى: ﴿قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا أَبَدًا﴾ [المائدة- الآية: ٢٤]

لأنّ (أبداً) ظرف زمان لاستغراق المستقبل والأبد عبارة عن مدّة الزمان الممتد الذي لا يتجزّأ أمّا قطّ: فهي عبارة عن مدّة الزمان المقطوع به، تقع في الجملة المنفية (البتة).

٣- حضر فلان أثناء المحاضرة، الصواب حضر فلان في أثناء المحاضرة، لفظ (أثناء) لا يجوز أنْ يكون منصوباً على الظرفية المكانية لأن شرط نصب ظرف المكان على الظرفية أن يكون ظرفاً مبهماً (أثناء) جمع (ثنى) أي طيّة فهو لذلك غير مبهم.

٤-سأعطيك ديناراً إذا أسافرَ معك، الصواب: سأعطيك ديناراً إذن أسافرَ معك والسبب أنه ينبغي لِمَن نصب بـ (إذن) الفعل المستقبل المضارع أنْ يكتبها بـ (النون) وما عدا ذلك كتبت بالألف (إذاً).

٥- آذان العصر/ آذان الفجر، الصواب: - أذان العصر، الفجر، أذن – يُؤذن

قال تعالى: ﴿وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [الأعراف- الآية: ٤٤]

لأنّ (آذان) جمع (أُذن)

قال تعالى: ﴿وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَمِن بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ﴾ [فصلت الآية: ٥]

٦- هولاء اعتدوا على بعضهم البعض، الصواب هولاء اعتدى بعضهم على بعض.

قال تعالى: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ﴾ [البقرة- الآية: ٢٥٣].

٧-فلان مهندس بالإضافة إلى أنه طبيب، الصواب فلان مهندس فضلاً عن أنّه طبيب.، لأن معنى بالإضافة إلى الشيء بالنسبة إليه والقياس عليه قال ابن منظور (وهذا أمر لا يعظم بالإضافة إليه) قال أبو حيّان التوحيدي(وهذه كلها غليظة بالإضافة إلينا).

٨- أكّد بأنَّ الحقَّ منتصر، الصواب: - أكّد أن الحقَّ منتصرٌ أكّدتُ.

وبعضهم يقول أكدت المدرسة على المواظبة، الصواب: - أكّدت المدرسة المواظبة يقول الشاعر:

فأرسـلت أن لا أسـتطيع فأرسـلت

يُؤكّـد أيمـان الحبيـب المؤنّـب

٩-جاء القوم إلّاك/ ما قصدتُ إلاك، الصواب جاء القوم إلا إياك/ ما قصدت إلا إياه.

قال تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا﴾ [الإسراء- الآية: ٢٣]

قال تعالى: ﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۚ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾ [يوسف- الآية: ٤٠]

(قال جمهور النحاة: فلا تقول أكرمت إلاك، ..وما جاء في الشعر يُحفظ نادرا ولا يقاس عليه).

١٠-من أقوام أفريقيا الذين تدور حكاياتهم وكقولك وإنَّ آخر الجرائم التي راح...، الصواب من أقوام أفريقيا تدور حكاياتهم/ وإنَّ آخر جرائم راح، (الأقوام، جرائم) نكرة فلا يلحقه اسم موصول، بينما الاسم الموصول في الإنجليزية والفرنسية يلحق الاسم سواء أكان نكرة أم معرفة the man who، A man who، أمّا العربية فلا يلحق الموصول إلا المعرفة.

١١-هل إنَّ زيداً ناجح، الصواب هل زيد ناجح.

قال تعالى: ﴿أَفَإِي۟ن مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ﴾ [الأنبياء- الآية: ٣٤]

قال تعالى: ﴿فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ [الأحقاف- الآية: ٣٥]

قال تعالى: ﴿هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ﴾ [الرحمن- الآية: ٦٠]

لا تدخل (هل) على (إن) التي للتوكيد لأنّ هذه لتقرير الواقع و(هل) للاستفهام عن وقوعه، ولا تدخل على (الشرط) ولا علي (أنّ) ولا على اسم بعده فعل بخلاف الهمزة، قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة- الآية: ٦]

معنى (هل) التصديق الذي جوابه (نعم)أو (لا) فلا معادل بعدها بخلاف(الهمزة) التي قد تعني التصور وهو إدراك المفرد.

١٢-يكاد الوقت أنْ ينتهي، الصواب يكاد الوقت ينتهي.

قال تعالى: ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ﴾ [النور- الآية: ٣٥]

قال تعالى: ﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ﴾ [طه- الآية: ١٥]

واعلم أنَّ الأفصح الوارد في القرآن الكريم تجرّد مضارع (كاد) من (أنْ) كذلك الماضي.

قال تعالى: ﴿وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ [البقرة- الآية: ٧١] وقال تعالى: ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ﴾ [البقرة- الآية: ٢٠]

وقوله جلّ جلاله قال تعالى: ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾ [النور- الآية: ٤٣]

(كاد) تدل على الحال و (أنْ) تدل على الاستقبال فلا تجتمعان لم تقترن (كاد) بـ (أنْ) في الاستعمال القرآني.

١٣-أعدت قراءة الكتاب الآنف الذكر، الصواب: - أعدتُ قراءة الكتاب المذكور أنفاً.

قال تعالى: ﴿قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفًا﴾ [محمد- الآية: ١٦].

١٤-أقسم بأنْ يفعل كذا، الصواب أقسم بالله على أنْ يفعل كذا/ أقسم على أن يفعل.

قال تعالى: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءَهُمْ نَذِيرٌ﴾ [فاطر- الآية: ٤٢]لأن (الباء) تدخل على ما تجعله موردا لقسمك وأما الشيء الذي يُجعل القسم توكيدا له فيجر بـ (على).

١٥-أيّة امرأة فعلت كذا؟، الصواب أي امرأة فعلت كذا؟

(أي لا تؤنث إلا مع الضمير أو مع هاء التثنية: أيتها المرآة.

١٦- نجح البعض من الطلاب/ الطلاب نجح البعض منهم/ رأيت البعض، الصواب نجح بعض الطلاب -الطلاب نجح بعضهم/ رأيتُ بعضهم.

قال تعالى: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ [البقرة -الآية: ٢٥٣]

الأفصح ألَّا تقترن (بعض) بـ (ال).

١٧-ضربته فبكى، الصواب ضربته ثُمّ بكى، لأنَّ (البكاء) يكون بعد الضرب (ثمّ) تدل على المهلة الزمنية أو الرتبة.

١٨-ينبغي لك أن لا تسئ إلى جارك، الصواب لا أو ما ينبغي لك أن تسئ إلى جارك.

قال تعالى: ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ﴾ [يس- الآية: ٦٩]

وقال تعالى: ﴿وَمَا يَنبَغِي لِلرَّحْمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا﴾ [مريم- الآية: ٩٢]

قال تعالى: ﴿لَا الشَّمْسُ يَنبَغِي لَهَا أَن تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ﴾ [يس- الآية: ٤٠]

قال تعالى: ﴿لَّا يَنبَغِي لِأَحَدٍ مِّن بَعْدِي إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ﴾ [ص- الآية: ٣٥]

الفعل (ينبغي) لا يجيء مثبتا ولا بد أن يُسبق بنفي.

١٩-المال بين زيد وبين عمرو، الصواب المال بين زيد وعمر.

قال تعالى: ﴿مِن بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَناً خَالِصاً سَآئِغاً لِّلشَّارِبِينَ﴾ [النحل- الآية: ٦٦]

قال تعالى: ﴿قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ﴾ [الكهف- الآية: ٧٨]

قال تعالى: ﴿وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاء أَبَداً﴾ [الممتحنة- الآية: ٤]

(بين) لا يجوز تكرارها إذا أُضيفت إلى اسم ظاهر فإذا أُضيفت إلى ضمير وجب تكرارها، أمّا قول الرسول صلّ الله عليه وسلم: (إنَّ المؤمن بين مخافتين بين أجلٍ قد مضى لا يدري ما الله صانع به وبين أجلٍ قد بقى لا يدري ما الله قاضٍ فيه)

هنا جاز التكرار إذ تباعد بينهما.

٢٠-انقطع التيار بينما كنت أُشاهد تمثيلية، الصواب بينما كنت أشاهد تمثيلية انقطع التيار، لأنّ (بينما) لها الصدارة في الجملة فهي ظرف، وأصلها (بين)+(ما) لتخرُج بذلك عن الإضافة ولتقطع الجملة بعدها.

٢١-توجهتُ مكة، الصواب توجهتُ على مكة، حُذِف حرف الجر ونُصِب الاسم الذي كان مجروراً به، قوله تعالى: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً﴾ [الأعراف- الآية: ١٥٥]

ومن الأمثلة المسموعة قليلاً عن العرب (تمرون الديار) (ذهبتُ الشام) (مطرا السهل والجبل) (ضربتُ الخائن الظهر والبطن) ف(الديار، مكة، الشام، السهل والجبل، الظهر والبطن) منصوبة على نزع الخافض (حذف حرف الجر).

وقيل إنما نصب (قوم) على حذف حرف الجر والتقدير: اختار من قومه، قالوا حذف حرف الجر من المتعلق هو في رُتبة المفعول الثاني شائع في ثلاثة أفعال (اختار، استغفر، أمر: أمرتك الخير)(١).

٢٢-ثلاثة شهور، الصواب ثلاثة أشهر

قال تعالى: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ﴾ [البقرة- الآية: ١٩٧]

وقال تعالى: ﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ [التوبة- الآية: ٢] يُضاف العدد إلى جمع القلّة لا إلى جمع الكثرة، لأن العدد من ثلاثة إلى عشرة يدل على أدنى العدد وهو جمع القلة فناسب أن يكون المعدود جمعاً للقلة ليُطابق معناه.

فقد جاء لفظ (شهر) في القرآن الكريم جمع قلة، لأنَّ العدد قليل وجاء (شهور) جمع كثرة دالاً على عدة شهور (اثنتا عشر شهراً)، وقد يُستعمل مع العدد (٣-١٠)جمع الكثرة مكان جمع القلة.

قال تعالى: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ [البقرة- الآية: ٢٢٨]

وقال تعالى: ﴿يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ﴾ [آل عمران- الآية: ١٢٤]

وقال تعالى: ﴿هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ [آل عمران- الآية: ١٢٥]

ثلاثة..آلاف..جمع قلة، ألوف: جمع كثرة.

---

(١) التحرير والتنوير.٩: ١٢٣.

٢٣-فتحت مكة سنة ثمان الصواب فتحت مكة في السنة الثامنة وقولك أنفقت دنانير سبعاً الصواب سبعة دنانير وقولك قرأت خمس كتب، أو خمسة مجلات، الصواب خمسة كتب/ خمس مجلات.

قال تعالى: ﴿وَكُنتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾ [الواقعة- الآية: ٧]

قال تعالى: ﴿فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ﴾ [الزمر- الآية: ٦]

قال تعالى: ﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا﴾ [الكهف- الآية: ٢٥]

الوجه المقدم هو مُخالفة العدد للمعدود فالأعداد من (٣-١٠) تخالف المعدود في التذكير والتأنيث.

٢٤-حضر حوالي عشرين عضواً، الصواب حضر زهاء أو نحو عشرين فحوالي ظرف مكان غير متصرّف، وهو هنا فاعل والظرف غير المتصرف لا يكون فاعلاً ولا غيره من حالات الأعراب غير الظرفية... فينوب عنه ظرف مكان متصرف مناسب ليكون فاعلاً للفعل (حضر).

٢٥-قرأت حيث الهدوءِ، الصواب الهدوء حيثُ قرأت، (حيث) ظرف مكان يُضاف إلى الجملة الفعلية أو الاسمية والفعلية أكثر، وندُرت إضافة (حيثُ) إلى المفرد، ولا يُقاس على ذلك.

قال تعالى: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ [الأنعام- الآية: ١٢٤]

قال تعالى: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة- الآية: ١٤٩]

قال تعالى: ﴿وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ﴾ [البقرة- الآية: ١٩١]

٢٦-أحب الأدب وخاصة الشعر، الصواب أُحبُّ الأدب والشعر خاصة.

قال تعالى: ﴿لا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً﴾ [الأنفال- الآية: ٢٥]

٢٧-هذا الأمر خاطئ، الصواب هذا الأمر خطأ.

قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِناً إِلَّا خَطَئاً﴾ [النساء- الآية: ٩٢]

قال تعالى: ﴿إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئاً كَبِيراً﴾ [الإسراء- الآية: ٣١] لأنَّ(الخاطئ) مؤنثه (خاطئة)؛هو من ارتكب الخطيئة.

٢٨-هذا دار الطلبة وقولك هذا الدلو جديد، الصواب هذه دار الطلبة/ هذه الدلو جديدة قال تعالى: ﴿وَلَلدَّارُ الآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [الأنعام- الآية: ٣٢]

قال تعالى: ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾ [الرعد- الآية: ٢٤]

قال الرسول (صلّ الله عليه وسلم) (ما بقيت داراً إلا بُني فيها مسجد) أي قبيلة.

ف (الدار) و(الدلو) مؤنثة وقد جاءت كلمة (الدار) مؤنثة عشر مرات في أي الذكر الحكيم، ويجوز تذكير(الدلو).

كما في قول الشاعر:

لـــيس الـــرزق يـــأتي بـــالتمني

ولكـــن ألقـــى دَلْـــوك في الـــدلاء

وقوله:

تجئـــك بمائِهـــا يومـــاً ويومـــاً

تجئـــك بحمـــأة وقليـــل المـــاء

والأكثر تأنيث (الدلو).

٢٩-اجتمع مدراء المدارس، الصواب اجتمع مديرو المدارس.

٣٠-فعلتُ الشيء ذاته، الصواب فعلتُ ذات الشيء.

قال تعالى: ﴿ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ﴾ [الكهف- الآية: ١٨]

قال تعالى: ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ﴾ [الأنفال- الآية: ٧]

يغلب مجيئها في القرآن الكريم مضافة إلى الظاهر دون المضمر ويثنى ويجمع، ويُقال في المؤنث (ذات) وفي التثنية (ذواتا) وفي الجمع (ذوات) ولا يُستعمل شيئاً منها إلا مضافاً.

وذهب بعض النحاة إلى أنّ (ذات) من ألفاظ التوكيد المعنوي إذ يجوز أن تقول: فعلت الشيء ذاته لأن (ذات) تحمل معنى نفس (عين) وتأتي (ذات) لحقيقة الشيء وما هيئته ونفسه كذات الشيء.

٣١-فعله رغمَ أنف فلان، الصواب على الرَّغم من أنف، برغم أنف، اللغة العالية هي في استعمال (على الرغم من أنفه)، أمّا نصب كلمة (رغم) فليس له وجه من النحو مقبول عند إرادة هذا المعنى إذا فعله على كره منه، أي: من خصمه مُريداً إذلاله...

٣٢-جاء زيدٌ ركضاً/ ، الصواب جاء زيدُ راكضاً، قال تعالى: ﴿يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [البقرة- الآية: ٢٦٠]

وقال تعالى: ﴿مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ﴾ [الرعد- الآية: ٢٢]

وقال تعالى: ﴿ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا﴾ [نوح- الآية: ٨]

لفظ (جهاراً) مصدر منصوب على الحال.

٣٣-تساءل الرجل عن الأمر، الصواب سأل الرجلُ عن الأمر.

قال تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ [النبأ- الآية: ١]

وقال عزّ وجلّ: ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ [الصافات- الآية: ٢٧]

وقال تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً وَلاَ تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾ [البقرة- الآية: ١١٩]

وقال عزّ من قائل: ﴿قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُواْ بِهَا كَافِرِينَ﴾ [المائدة- الآية: ١٠٢]

الفعل (سأل) يفيد المشاركة في السؤال فيقتضي أن يكون بين أثنين أو أكثر إلا إذا اعتبرت أنّ (الاثنين) لشخصك ونفسك، فالفعل (سأل) يسند إلى المفرد والجمع.

٣٤-هذا السبيل طويل، يجوز هذه السبيل طويل، هذه السبيل طويلة فقد وردت مؤنثة في القرآن في موضع واحد.

قال تعالى: ﴿قُلْ هَـذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَاْ وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾ [يوسف- الآية: ١٠٨]

ووردت مذكّرة خمس مرات.

وقال تعالى: ﴿ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ﴾ [عبس- الآية: ٢٠]

وقال تعالى: ﴿أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ﴾ [الفرقان- الآية: ١٧]

السبيل كلمة تُذكّر وتؤنث وقيل (التأنيث) أغلب.

٣٥-سواء كان كذا أو كذا، الصواب سواء كان كذا أم كذا.

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ﴾ [البقرة- الآية: ٦]

٣٦-سوف لن يحدث كذا، الصواب (لن يحدث كذا)، (سوف يحدث كذا)،

قال تعالى: ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى﴾ [البقرة- الآية: ١٢٠]

وقال تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ [الضحى- الآية: ٥]

لا تدخل سوف إلا على الفعل المثبت غير المنفي ولا تُفْصل عن الفعل.

٣٧-أصدَّ الرجل عن السفر، الصواب صده عن السفر.

قال تعالى: ﴿فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ﴾ [العنكبوت- الآية: ٣٨]

وقال تعالى: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ [الزخرف- الآية: ٥٧]

(صدّ) (منعه) أو (صرفه)، لم يذكر القرآن الكريم إلّا الفعل (صدّ) في ثمانية وثلاثين موضعاً بمعنى يعرضون.

٣٨-سأزورك طالما أنت مريض، الصواب سأزورك مادمتَ مريضاً، (طالما) مُركبة من (طال) الفعل المكفوف عن طلب الفاعل و(ما) الكافة بمعنى: كثيراً ما.

٣٩-_ عزة وقوة وكرامة العرب، الصواب عزّة العرب وقوتهم وكرامتهم

قال تعالى: ﴿وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ﴾ [التحريم- الآية: ١٢]

وقال تعالى: ﴿رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ [هود- الآية: ٧٣]

وقال تعالى: ﴿رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ﴾ [النساء- الآية: ١٧١]

وقوله جلّ جلاله ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ﴾ [العنكبوت- الآية: ٢٣]

فالأسلوب الفصيح: أنْ يُضاف الاسم الأول إلى المضاف إليه ثُم يُعطف عليه بالاسم الأخر المضاف إليه الأوّل.

٤٠-وجدنا علي الباب رجلاً، الصواب وجدنا لدى أو عند الباب رجلاً.

قال تعالى: ﴿وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ﴾ [يوسف- الآية: ٢٥]

(لدى) ظرف مكان بمعنى (عند) وقد يستعمل في الزمان: جئتك لدى طلوع الشمس، ولدى اسم جامد إذا أضيفت قلبت (ألفها) ياء (لديك).

٤١-أكثر الغرف مُغلقة، الصواب أكثر الغرف مغلق، لأن كلمة (مُغلق) خبر المبتدأ، (أكثر) و(الغرف) مضاف إليه لا مبتدأ.

٤٢-لستُ مسؤولاً عن الغير حاضر، الصواب لستُ مسؤولاً عن غير الحاضر.

قال تعالى: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة- الآية: ٧]

(غير) مبهم لا تفيده (ال) تعريفاً ولا تخرجه أل من شدّة إبهامه.

٤٣-الفرسان البواسل (خطأ لأنّ فاعلاً لا يجمع على (فواعل) في العقلاء الذكور إلا شذوذاً)[1]، والصواب الفرسان البسلاء/ البُسْل، الباسلون.

قال تعالى: ﴿رَضُوا بِأَن يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ﴾ [التوبة-الآية: ٨٧]

(الخوالف) النساء جمع (خالفة) أطلق على المرأة، لتخلفها عن أعمال الرجال وغيره، ومعنى الآية الكريمة (ذمّهم وإلحاقهم بالنساء في التخلف عن الجهاد) و(التاء) للنقل للاسمية وحمل بعضهم الآية على ذلك

---

(١) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ج٦،ص ٢٢٨.

فالمقصود حينئذٍ من لا فائدة فيه للجهاد وجمعه على (فواعل) على الأوّل ظاهراً، وأمّا على الثاني فلتأنيث لفظاً)[1]، وقيل جاءت في القديم:

وكتيبةٍ سَفح الوجوه بواسل

كالأسد حينَ تذبّ عن أشبالها

وقيل لا تُجمع (بواسل) لأن الجمع على زنة(فواعل) شاهق_شواهق يكون لـ (فاعل)غير عامل أو صفة المؤنث على وزن فاعلة، قاعدة_ قواعد، كافية -كوافي.

٤٤-تقابلت مع فلان، تقابلتُ به، الصواب قابلته، الفعل (قابل) من أفعال المشاركة التي تسند إلى اثنين أو أكثر.

٤٥-قرضتُ زيداً مالاً، الصواب أقرضته مالاً.

٤٦-(أقسم بالله أنَّ العرب) و(أشتد البرد حتى أنَّ)، الصواب (أُقسم بالله إنَّ العرب) و(اشتد البرد حتى إنَّ)، يجب كسر همزة (إنَّ) في جملة القسم وفي خبرها (اللام)أو بعد (حتى).

٤٧-الكبرياء الوطني، الصواب لكبرياء البلد الوطنية.

قال تعالى: ﴿وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ﴾ [يونس- الآية: ٧٨]

الكبرياء كلمة مؤنثة لا مذكّرة أنّث القول الكريم (تكون) لمكان (الكبرياء).

٤٨-تكتم فلان السر، الصواب كتم السرّ/ اكتتم فلان السرّ/ كاتمه سرّه.

---

(١) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني

قال تعالى: ﴿وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة- الآية: ٤٢] ورد الفعل (كتم) ماضياً ومضارعاً اثنين وعشرين مرة في آي الذكر الحكيم.

٤٩-كلاهما عارفان، يعرفان، الصواب كلاهما عارف/ يعرف.

قال تعالى: ﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا﴾ [الكهف- الآية: ٣٣]

ومثله جاء في الشعر قال الشاعر:

كلانا غني عن أخيه حياته

وحن إذا متنا أشدُّ تغانيا

يجوز مراعاة لفظ (كلا، كلتا) في الإفراد، ومراعاة معناهما وهو قليل[1]

٥٠-كلّما اجتهدت كُلما ازداد تقديري لك، الصواب كُلّما اجتهدت ازداد تقديري لك، (كل) هنا بمعنى الظرف لإضافتها إلى (ما) المصدرية الزمانية وهي تتعلق بالجواب.

قال تعالى: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ [آل عمران- الآية: ٣٨]

٥١-لسان طويلة، الصواب لسان طويل.

قال تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا﴾ [مريم- الآية: ٥٠]

٥٢-حضر الاجتماع ما يقربُ من ثلاثين مدرساً، الصواب حضر الاجتماع مِمّن يقرب من ثلاثين مدرساً.

---

(١) مغني اللبيب: ابن هشام ج١، ص ٢٠٤.

قال تعالى: ﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ﴾ [الأنعام- الآية: ٦]

قال تعالى: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [آل عمران- الآية: ٣٥]

(ما) الموصولة تستعمل في الغالب لغير العاقل، إذا أردنا العاقل استعملنا (مَنْ) الموصولة.

٥٣-ما دام محمد مجتهداً في دروسه فسيكتب له النجاح، الصواب سيُكتب لمحمد النجاح مادام مجتهداً في دروسه،

النحاة يوجبون تأخر (مادام) عما يكون مظروفاً أو جملة.

وقولك ما دمتَ بخيلاً فلن يُرجى منك خير، الصواب لن يُرجَى منك خير ما دمت بخيلاً.

قال تعالى: ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ﴾ [: المائدة- الآية: ١١٧]

وقال تعالى: ﴿لَن نَّدْخُلَهَا أَبَدًا مَّا دَامُوا فِيهَا﴾ [المائدة- الآية: ٢٤]

٥٤-مهما فعلت، الصواب مهما تفعل.

قال تعالى: ﴿وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِن آيَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [الأعراف-الآية: ١٣٢]

قال الشاعر:

مهمـا تكـن عنـد امـرئ مـن خليقـة

وإن خالهـا تخفـى علـى النـاس تُعْلِـم

٥٥-فعلت نفس الشيء وكقولك انتظرتك في عين المكان، الصواب فعلت الشيء نفسه و انتظرتك في عين المكان (نفس) و (عين) إذا كانتا للتأكيد

المعنوي فلا بُدّ من أن يسبقهما المؤكد وأن يضاف إلى ضمير يطابق ذلك المؤكد، ولا يجوز حذف هذا الضمير ولا تقديره.

٥٦-فلان حسن النوايا، الصواب نِيّاته حسنة.

قال الرسول (صلى الله غليه وسلم) (إنّما الأعمال بالنّيات) تُجمع (النية) على (النيات)

٥٧-سافر الطلاب نفوسهم، الصواب سافر الطلاب أنفسهم، استعمل صيغة (أنفس) مُضافة إلى ضمير الجمع.

٥٨-هذا دابّة قوية، الصواب هذه دابّة قوية.

قال تعالى: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي الأَرْضِ إِلاَّ عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا﴾ [هود- الآية: ٦]

وقال تعالى: ﴿مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلاَّ دَابَّةُ الأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ﴾ [سبأ- الآية: ١٤]

كلمة (دابّة) تُؤنث وتُذكّر - تغلب على غير العاقل.

٥٩- ما هي الأمور؟وقولك ما هو السبب؟ وقولك من هو مخترع؟، الصواب ما الأمور؟وما السبب؟و من مخترع؟

قال تعالى: ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى﴾ [طه- الآية: ١٧]

وقال تعالى: ﴿قَالُوا مَن فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنبياء- الآية: ٥٩]

يُحذف الضمير (هي) (هو) لأن الضمير يحتاج إلى اسم ظاهر يعود إليه ولم يسبق الضمير_ في الجمل المذكورة_ ما يعود إليه.

٦٠-لا سيّما وأنّه كذا، الصواب لا سيّما أنّه كذا، ولا سيّما أنّه كذا، والسبب لأن(واو) الاعتراضية تقع في أول الجملة.

٦١-وثائقي/ أخلاقي، الصواب وثيقتي/ أخلاقياتي، فالأصح أن يُنسب إلى المفرد لا إلى الجمع (مدارس، مدرستي) ويُستثنى جمع التكسير الدال على المفرد، الجزائر: على صيغة التكثير دال على المفرد، الجزائري.

نُحاة البصرة: يجيزون النسبة إلى جمع التكسير مطلقاً.

٦٢-هو موشك على الموت، الصواب هو موشك أن يموت، الفعل (أوشك) يُستعمل معه الماضي والمضارع.

٦٣-فلان (يحبّ، ينال، يريد، يلعب)، الصواب يحبّ أن ينال أو يريد أن يلعب، قال تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفاً﴾ [النساء- الآية: ٢٨]

وقال تعالى: ﴿أَلاَ تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور- الآية: ٢٢]

لا بدّ من دخول الحرف الناصب المصدري (أن) على الفعل المضارع الثاني هذا هو الأسلوب العربي الصحيح.

وقال تعالى: ﴿قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ﴾ [الزمر- الآية: ٦٤]

وقد تحذف إذا عرف موضعها.

ب. تنويرات في التعدي واللزوم:

من خصائص اللغة العربية تنوع تراكيبها، وتعدّد دلالات كُلّ تركيب، فقد تضمّنت هذه اللغة، الجملة الاسمية والجملة الفعلية، وقيل الجملة الظرفية [1] فضلاً عن تراكيب أُخرى مثل (تراكيب الشرط، والقسم وغيرهما).

أمّا الجملة الفعلية، فهي التي يكون فيها المُسْند(فِعلاً)، ويكون المُسْند إليه هو (الفاعل).

والأصل في الجملة الفعلية أن يتقدم الفعل ويليه الفاعل ثُمّ متعلقات الفعل من مفعولات أو أحوال أو إضافة أو ظرف...

ومعلوم لدى الدارس أن بين (الفعل) و(الفاعل) علاقات لغوية لها قواعدها في الوجوب والجواز ومن تلك العلاقات (المُطابقة بين الفعل والفاعل): فإذا كان الفاعل مُفرداً أو مثنى أو جمعاً بقي الفعل مُجرّداً.

كذلك (المُطابقة في النوع) فإذا كان الفاعل مُذكّراً بقي الفعل بلفظ المذكّر، دون أنْ يلحقه ما يدلّ على التأنيث، وإذا كان الفاعل مؤنثاً لحقت الفعل علامة التأنيث (تاء) ساكنة تلحق الفعل الماضي من أخره (أقبلت هند)أو (تاء مُتحركة تلحق الفعل المضارع من أول (تذهب فاطمة)

فإذا كان الفاعل مؤنثاً حقيقياً وجب تأنيث الفعل.

كذا إذا كان الفاعل ضميراً مُتصلاً مثل(هند قامت) و(الشمس طلعت).

وإذا كان الفاعل مُذكّراً حقيقياً وجب مجيء الفعل بلفظ المُذكّر كذلك إذا كان الفاصل بين الفعل والفاعل (إلّا).

---

(١) يُنظر أوضح المسالك -ص١/ ٢٠٢، النحو العربي قواعد وتطبيق/ ص١٦٠.

أمّا الرتبة بينهما فالأصل -كما أشرنا - أنْ يتصل بفعل ثُمّ يجيء المفعول وقد يعكس وقد يتقدمها المفعول وكلّ من ذلك جائز وواجب، فإمّا جواز الأصل كقوله تعالى: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ الْمُبِينُ﴾ [النمل- الآية: ١٦]

وأمّا وجوبه ففي مسألتين إحداهما:

أنَ يُخشَ اللبس كـ (ضرب موسى عيسى)، وأن يحصر المفعول بـ (إنّما).

أو النفي و(إلا): مثل (إنّما زيدٌ عمراً)، أو (ما ضرب زيدٌ إلا عمراً).

أمّا رابطه التأثير اللغوي بين الفعل اللازم والفعل المتعدي، فقد سمّاها النحاة (التعدي واللزوم).

المتعدي: له علامتان: إحداهما: أن يصح أن يتصل به (هاء) ضمير غير المصدر: مثل (ضرب + ه (ضربه) فهو متعدٍ إذاً.

الثانية: أن يُبنى منه اسم مفعول تام (ضرب) فهو (مضروب)

ألا ترى أنّك تقول (زيدُ ضربه عمرو) مُتصل به (هاء) ضمير غير المصدر وهو (زيد) وتقول (هو مضروب) فيكون تاماً وحكم المتعدي أن ينصب المفعول به مثل (ضربتُ زيداً) (تدبرت الكتاب) إلا إذا ناب عن الفاعل مثل (ضُرِب زيدٌ) و(تُدِبِّرت الكتب).

أمّا الفعل اللازم ؛فله عدّة علامات منها: [1]

أن لا يتصل به (هاء) ضمير المصدر، ولا يُبنى منه اسم مفعول تام، وهما علامتان تُميّزان الفعل المتعدي عن الفعل اللازم، وذلك مثل (خرج) ألا ترى أنّه لا يقال (زيدٌ خرجه عمرو) ولا (مخروج) وإنّما يقال (هو مخروج به أو إليه)

---

(١) أوضح المسالك/ ج٢/ ص ١١_١٢.

أن يدلّ على سجية، ما ليس حركة جسم أي ليس من أفعال الحواس، نحو (جَبُن/ شَجُع) وغيرها من وصف ملازم، أو وصف غير ثابت: مرض/ كسل.

أو يدل على نظافة مثل (نظف، ظهر، وضوء) أو على دنس مثل (قذر، وسخ) .

أو على مُطاوعة مفعوله لفعل متعدٍ لواحد، نحو: (كسرته فانكسر وتكسّر)

أو يكون موازناً لـ (افعلل): نحو (اقشعر، اشمأز) أو افعنلل: نحو: (احرنجم) .

وحُكم (اللازم) أن يتعدى بأداة الجر والاسم المجرور مثل (عجبت منه) و(مررت به) .

وقد تُحذف أداة الجر، ويُنصب الاسم المجرور، والأكثر ذكر اللام مثل قوله تعالى: ﴿وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِن لَّا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ﴾ [الأعراف- الآية: ٧٩]

قال تعالى: ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾ [لقمان- الآية: ١٤]

ولعلّ من المُفيد هنا التذكير أبرز سمات الجملة الفعلية، وبخاصة ما يميّز الفعل اللازم عن الفعل المتعدي، ليكون القارئ مُقتنعاً بما يُشار إليه من أغلاط، متفهماً لما يحصل من تصحيح ؛ وقد يكون في هذا النهج ما يكسبه خبرة ودراية وفطنة تجعله يتجنب (الغلط) بالفطنة والسليقة، لينحو إلى الصحيح فيستقيم التركيب ثُمَّ ليتضح المعنى المقصود، فيكون المتلقي مقتنعاً بالمعنى.

١-أتبعتُ القول بالفعل، الصواب: - أتبعتُ القول الفعل قال تعالى: ﴿فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدْوًا﴾ [يونس – الآية: ٩٠]

قال تعالى: ﴿فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُم بَعْضًا﴾ [المؤمنون- الآية: ٤٤]

أي ألحقت القولَ بالفعل جاء الفعل في (سبع مرات) في آي الذكر الحكيم متعدياً بنفسه.

٢-أثر عليه، الصواب: - أثر فيه أو أثر به، لأنَّ الفعل (أثر) لا يتعدى بـ (على) أثرت العلم: - رويته.

٣-أدمن على الخمر، الصواب أدمن الخمر، لأن الفعل أدمن يتعدى بنفسه.

٤-أدى فلاناً حَقَّه، الصواب أدى إلى فلان حقّه.

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ [النساء- الآية: ٥٨].

٥-أذاع السرّ، الصواب أذاع بالسرّ.

قال تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ﴾ [النساء- الآية: ٨٣]

أجاز أهل اللغة استعمال الجملتين.

٦-آضطَرّ فلان لعمل كذا، الصواب آضْطُر فلان إلى عمل كذا يتعدّى الفعل آضطر بـ (إلى)لا بـ (اللام).

٧- تعوّد على الشيء -أعتاد على الشيء، الصواب: تعوّد الشيء إذ يتعدى الفعل (عاد) بنفسه.

٨-أكد على قوله الصواب أكّدَ قوله، الفعل أكّد يتعدى بنفسه.

٩- أمعن فلان النظر، الصواب: أمعن فلان في النظر، أمعنت السفينة في البحر، لأن الإمعان بمعنى الأبعاد في المذهب ولا يُستعمل أمعن إلا لازماً.

١٠-أمكن له أن يفعل كذا، الصواب: أمكنه أنْ يفعل كذا قال تعالى: ﴿مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ [الأنعام- الآية: ٦]

وقال تعالى: ﴿فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ﴾ [الأنفال- الآية: ٧١]

يتعدى الفعل أمكن بنفسه لا بـ (اللام).

١١-أودع فلان أمواله عند صديقه، الصواب: أودع صديقه أمواله،

قال الشاعر:

ودّعْتُ نفسي ساعة التوديع.

يتعدى الفعل (أودع)بنفسه إلى مفعولين.

١٢- بتّ في الأمر، الصواب بتّ الأمرَ، يتعدى الفعل أمر بنفسه.

١٣- بعثتُ برسالة، الصواب بعثتُ رسالة، قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا﴾ [الجمعة- الآية: ٢]

لأن الفعل بعث يتعدى بنفسه من دون (الباء).

١٤-ينبغي علي أن أفعل كذا، الصواب ينبغي لي أن أفعل كذا، لأن الفعل ينبغي يتعدى (باللام) لا (على).

١٥-جلس علي يمين فلان، الصواب جلس عن يمين فلان قال تعالى: ﴿يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ﴾ [النحل- الآية: ٤٨]

وقال تعالى: ﴿جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ﴾ [سبأ- الآية: ١٥].

١٦-جلس لوحده، الصواب جلس وحده، فلا حاجة ل (اللام) في (الحال).

١٧-حاز فلان علي الأموال، الصواب: حاز فلان الأموال، فالفعل حاز يتعدى بنفسه.

١٨-حرمه مِن الميراث، الصواب: حرمه الميراث، لأنّ حرم ينصب مفعولين.

١٩-حوى الكتاب على المعلومات المفيدة،، الصواب حوى الكتاب المعلومات المفيدة، وذلك لأن الفعل حوى يتعدى.

٢٠-تخرّج من كلية التربية، الصواب تخرّج في كلية التربية.

٢١-لا يَخفى عن القُرّاء الصواب لا يَخفى على القراء قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ [آل عمران- الآية: ٥]

وقال تعالى: ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَىٰ عَلَى اللَّهِ مِن شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ [إبراهيم- الآية: ٣٨]

وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا﴾ [فصلت- الآية: ٤٠].

٢٢-خوّلت إليك الأمر، الصواب خوّلتك الأمر.

وقال تعالى: ﴿ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِّنْهُ﴾ [الزمر- الآية: ٨]

والسبب أنّ الفعل (خوّل) لايقع لازما.

٢٣-تداولوا في الآمر، تداولوا الآمر،، يتعدى الفعل تداول بنفسه، تقول تداولت الأيدي الشيء. قال تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾ [آل عمران- الآية: ١٤٠].

٢٤- أذاع السرّ، الصواب أذاع بالسر قال تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ﴾ [النساء- الآية: ٨٣] وقد أجاز أهل اللغة استعمال الجملتين، ولكنّ جملة القرآن أفصح وأبلغ.

٢٥- أرجوك المساعدة، الصواب: أرجو منك المساعدة قال تعالى: ﴿ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا﴾ [الإسراء – الآية: ٢٨]

فالفعل رجا لا يتعدى ألّا إلى مفعول به واحد فإذا تعدى إلى مفعول آخر فبوساطة حرف الجر (مِن) أو (في) أو(اللام)

٢٦-سارع في العودة، الصواب سارع إلى العودة، قال تعالى: ﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [آل عمران- الآية: ١٣٣].

٢٧-استناداً على قول فلان، الصواب استناداً إلى قول فلان، يتعدى الفعل (استند) بـ (إلى) لا بـ (على).

٢٨-شارف المهرجان على نهايته، الصواب: شارف المهرجان نهايته يتعدى الفعل (شارف)بنفسه.

٢٩- شاغب الطالب على المعلم، الصواب شاغب الطالبُ المعُلمَ: أي كثر الشغب معه.

٣٠-فلان يشكو من الهمّ، فلان يشكو الهم، يتعدى الفعل ﴿شكا﴾ بنفسه نحو قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّمَآ أَشۡكُواْ بَثِّي وَحُزۡنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [يوسف- الآية: ٨٦]

وقال رسوله الكريم: صلَّ الله عليه وسلم «إنّما أشكو إليك ضعفَ قُوّتي وقِلَّة حيلتي».

٣١-تشوق فلاناً، الصواب تشوّقت إلى فلان الفعل (تشوق) متعدٍ بحرف الجر.

٣٢-صمت رَغْم غضبه، الصواب صمت على الرُّغم من غضبه.

٣٣-وجدتُ طيَّ كتابي، الصواب وجدتُ في طيِّ كتابي، إذا كانت أسماء المكان مختصة -وهي عكس المبهمة - وجب جرّها بحرف الجر (في) ولا يجوز نصبها على الظرفية و(طيّ) من (طوى): طويتُ الشيء طيّاً قال تعالى: ﴿يَوۡمَ نَطۡوِي ٱلسَّمَآءَ كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلۡكُتُبِ﴾ [الأنبياء- الآية: ١٠٤] ومنه: طَوَيتُ الفلاة ويعبّر (الطي)عن مُضيِّ العَمر: طوى الله عمرَه.

٣٤-ظهر بأنّه مريض ظهر أنّه مريض، أي تبين وبرر بعد الخفاء، قال تعالى: ﴿إِنَّهُمۡ إِن يَظۡهَرُواْ عَلَيۡكُمۡ﴾ [الكهف- الآية: ٢٠]

٣٥-عاج فلان المدينة، الصواب عاج فلان علي المدينة، (عاج بالمكان) أقام فيه، ويُقال (عوج: العطف عن حال الانتصاب) يقال: فلان ما يعوج عن شيء يهمُّ به: أي: ما يرجع.

٣٦-عاش تجربة صعبة، الصواب: عاني تجربة صعبة، لأن الفعل عاش لازم.

٣٧- عفا عليه الزمان، الصواب عفاها الزمان، قال الشاعر:

أهاجك ربعٌ دارسُ الرسم باللّوى

لأسماء عَفًّى آية المـوز والقطر

٣٨-عرّفته عليه، الصواب عًّرفته الأمر وهذا المعنى أقوى قال تعالى: ﴿عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَن بَعْضٍ﴾ [التحريم- الآية: ٣]

عرّف متعدٍ إلى مفعول به واحد معناه: أكسب المعرفة، عرفته الأمر: أعلمته إياه، أوضحته بها.

٣٩-يعاني فلان من المرض، عانى فلان من المرض، الصواب يعاني فلان المرض، عانى الفقر يتعدى الفعل (يُعاني -عانى) بنفسه.

٤٠-تعلن عن كذا، الصواب تعلن كذا أولكذا، يتعدى الفعل أعلن بنفسه أو (باللام) لا بـ (عن)

٤١-لم أجد المعلَن إليه الصواب لم أجد المُعْلَن، يتعدى بنفسه قال تعالى: ﴿إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ﴾ [الأنعام- الآية: ٥٠]

وقال الراغب (العلانية ضدّ السرّ.. يقال علن كذا وأعلنته أنا).

قال تعالى: ﴿ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا﴾ [نوح- الآية: ٩] أي سراً وعلانية وقال تعالى: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا

يُعْلِنُونَ﴾ [النمل- الآية: ٧٤] وقال تعالى: ﴿وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ [القصص- الآية: ٦٩]

٤٢-يعيرُ اهتماماً للناس، الصواب: يعيرُ النّاسَ اهتماماً لأن الفعل يعير يتعدى إلى مفعولين.

٤٣-تردّد فلان على المكتبة، الصواب: تردّد فلان إلى المكتبة قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ﴾ [القصص- الآية: ٨٥]

وقال تعالى: ﴿إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [القصص- الآية: ٧] يتعدّى الفعل تردّد بـ إلى.

٤٤-استغاث له/ به، الصواب استغاثه قال تعالى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ﴾ [الأنفال- الآية: ٩] لم يتعدَّ الفعل (استغاث) في القرآن الكريم إلا بنفسه.

٤٥-فوّضتُ زيداً بالأمر، الصواب فوضتُ الأمر إلى زيد قال تعالى: ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ [غافر- الآية: ٤٤]أي أرّه إليه، يتعدى الفعل فوّض بنفسه إلى مفعولين الثاني بـ (إلى).

٤٦-هولاء قاسوا مِن ألم شديد، الصواب: هولاء قاسوا ألماً شديداً، يتعدى الفعل (قاسى) بنفسه.

٤٧-قبلتُ بالأمر، الصواب قبلتُ الأمرَ وتقول قبلت اللجنة باقتراحي الصواب قبلت اللجنة اقتراحي قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا﴾ [النور- الآية: ٤]

قال تعالى: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ﴾ [آل عمران- الآية: ٨٥] الفعل قَبِل يتعدى بنفسه إلى المفعول به ولا يتعدى بحرف الجر (الباء).

٤٨-قُلبت الأصوات إلى صُراخ، الصواب: قلبت الأصوات صراخاً (قَلَبَ) التحويل، ينصب مفعولين يصير الأول بمعنى نائب فاعل ويبقى الثاني مفعولاً به ولا يتعدى الفعل إلى المفعول الثاني بـ (إلى)، قال تعالى: ﴿يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا﴾ [الأحزاب- الآية: ٦٦]

قال تعالى: ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ﴾ [الأنعام- الآية: ١١٠].

٤٩-كلّفته بالقيام بكذا، الصواب: كلّفته القيام بكذا، لأن الفعل (كلّف) يتعدى بنفسه إلى مفعولين.

قال تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ [البقرة- الآية: ٢٨٦]

قال تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ [الطلاق- الآية: ٧]، (التكليف) هو من تكلّف الشيء: ما يفعله الإنسان بإظهار كَلَفَ من مشقة تناله في تعاطيه.

٥٠-لقبوه كذا، الصواب لقبوه بكذا.

قال تعالى: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ [الحجرات- الآية: ١١]

وكذلك قول الشاعر:

وقلّما أبْصَرَتْ عيناك ذا لقب
إلاّ ومعناه إن فتّشْتَ في لَقَبِه

الفعل (لقب) يتعدّى إلى مفعوله الثاني بـ (الباء) لا بنفسه.

٥١- التقى به وصادفه، الصواب: - التقاه/ لقيه/ لاقاه/ تلقّاه/ يَلقاه لقاء ولقية. اللقاء: - مقابلة الشيء ومصادفته معاً.

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾ [آل عمران- الآية: ١٤٣]

وقال تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا﴾ [الكهف- الآية: ٦٢]

فالفعل (التقى) يتعدى بنفسه لا بـ (الباء).

٥٢-يلعبُ فلان الكرة، الصواب: يلعبُ فلان بالكرة.

قال تعالى: ﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾ [يوسف- الآية: ١٢]

وقال تعالى: ﴿مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾ [الأنبياء- الآية: ٢]

يلعب في اللغة فعل لازم وقد يعدى بحرف الجر (الباء).

٥٣-منحتُ إلى زيد ثقتي، الصواب منحتُ زيداً ثقتي، الفعل (منح) يتعدى تعدياً مباشراً إلى مفعولين بلا واسطة (إلى).

٥٤-نبّأه الخبر، الصواب نبأه به، جاء مثل هذه التراكيب في القول الكريم.

قال تعالى: ﴿قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ﴾ [يوسف- الآية: ٣٧]

وقال تعالى: ﴿فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَن بَعْضٍ﴾ [التحريم- الآية: ٣] ذكر الفعل(نبأه به) تسع وثلاثين مرة في آي الذكر الحكيم.

وقال تعالى: ﴿وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ﴾ [القمر- الآية: ٢٨]

وقال تعالى: ﴿نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [الحجر- الآية: ٤٩] وقال تعالى: ﴿وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ﴾ [الحجر- الآية: ٥١]

على تقدير حذف حرف الجر (الباء) والنحاة يجيزون حذف حرف الجر، (قيل إنّ رغبة القائل في التخفيف)، يقول (نبّأه) أبلغ من (أنبأه) تنبيهاً على تخفيفه وكونه من الله تعالى، والنحاة يجيزون (أنبأه بالخبر) و(أنبأه الخبر) و (نبّأه الخبر).

٥٥-أنبت البقل، الصواب نبت البقل.

قال تعالى: ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاءَ تَنبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِينَ﴾ [المؤمنون- الآية: ٢٠]

وقال تعالى: ﴿مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ﴾ [البقرة- الآية: ٦١]

جاز استعمال الفعلين (اللازم والمتعدي، فقد جاء الفعل (نبت) لازماً في ثلاثة مواضع كما في قوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ﴾ [البقرة- الآية: ٢٦١]

وقوله تعالى: ﴿وَأَنبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ [الحج- الآية: ٥]

وقد ورد الفعل (ست عشرة مرة) متعدياً في القرآن الكريم.

قال زهير بن أبي سلمى:

حتى إذا أنبت البقل.

٥٦-نصحت فلاناً، الصواب نصحتُ له.

قال تعالى: ﴿وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ﴾ [الأعراف- الآية: ٧٩]

ورد الفعل (نصح) في أحد عشر موضعاً في القرآن الكريم متعدياً بـ (اللام) ولم يرد متعدياً بنفسه، وقال بعضهم: نصح له أفصح من (نصحه).

٥٧-نزل محمد عند إرادة والده، الصواب نزل على إرادته، أي: وافقه في الرأي.

٥٨-انتقّص من حقّ فلان، الصواب انتقص حقّ فلان.

٥٩-هَبْ أنّي فعلت كذا -أنه فَعَل، الصواب: هبني فَعَلْتُ -هبه فَعَلَ، (هَبْ) من الأفعال التي تتعدى إلى مفعولين.

٦٠-استهدى من فلان هدية، الصواب استهديتُ فلاناً.

٦١- سافر فلان بواسطة الطائرة، كلمت فلاناً بواسطة الهاتف، الصواب: - سافر فلان بالطائرة، كلمت فلاناً بالهاتف.

قال تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ﴾ [البقرة- الآية: ٧٩]

وقال تعالى: ﴿يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ﴾ [آل عمران- الآية: ١٦٧]

٦٢-وَحي له، الصواب أوحي له قال تعالى: ﴿فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ﴾ [النجم- الآية: ١٠]

وقال تعالى: ﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا﴾ [الزلزلة- الآية: ٥]

أغلب ما ورد في القرآن الكريم (أوحى +إلى).

٦٣-وهبتك كتاباً، الصواب: وهبتُ لك كتاباً

قال تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ [ص- الآية: ٣٠]

وقال تعالى: ﴿وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً﴾ [آل عمران- الآية: ٨]

وقال تعالى: ﴿يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذُّكُورَ﴾ [الشورى- الآية: ٤٩]

يتعدى الفعل (وهب) وما اشتق منه إلى الأول بـ (اللام) وإلى الثاني بالمفعول به.

ت. تنويرات في حروف الجر

لقد اختار بعض اللغويين أن يخطّئوا بعض التراكيب بسبب نـوع أداة الجـر فذهب هولاء إلى وضع فصل في تصحيحها بإبدال أداة من أدوات الجر بأخرى، وهنا لابد للدّارس من الانتباه إلى أمرين:

الأول: كثير من أهل اللغة أجاز استعمال أدوات الجر بعضها مكان بعض ويحتجون لذلك بقوله تعالى: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ [الصف- الآية: ١٤]

أي (مع)، ويقولون: إن(في) تكون بمعنى (على) ويحتجون بقوله تعالى قال تعالى: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى﴾ [طه- الآية: ٧١]، أي: عليها.

أي ويقولون تكون (الباء) بمعنى (عن) و(على) ويحتجون بقولهم (رميتُ بالقوس: أي: عنها، وعليها.

الثاني: أن جواز هذا الأمر مقيد أو كما يقول (ابـن جنّـي) لـيس في كـل موضع وعلى كلّ حال، ويكون بمعناه في موضع دون موضع، على حسب:

١-الأحوال الداعية إليه.

٢-والمسوّغة له.

ألا ترى أنّك إنْ أخذت بظاهر هذا القول غفلاً هكذا لا مقيّد لزمك عليـه أن تقول: (سرتُ إلى زيد) وأنت تريد (عليه)؛ ومن أمثلة هذا النمط:

١- يقولون (نَفَخَ فلان بالمزمار) الصواب نفخ فلان في المزمار، قيـل الجملتـان صحيحتان، فيهما تبادل الحروف في معانيها.

٢- فلان عاطل عن العمل، الصواب فلان عاطل من العمل، قال الشاعر:

لا تنكري عطل الكريم من الغنى

فالسيلُ حربٌ للمكان العالي

٣ -أخفى عليه الأمر، قيل الصواب أخفى عنه الأمر. (أخفيته أوليته خَفَاء وذلك إذا سترته)[1].

قال تعالى: ﴿إِن تُبْدُواْ الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاء فَهُوَ خَيْرٌ لُّكُمْ﴾ [البقرة- الآية: ٢٧١]

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللّهَ لاَ يَخْفَىَ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاء﴾ [آل عمران- الآية: ٥]

٤- اختلفوا على الأمر، الصواب اختلفوا في الأمر.

قال تعالى: ﴿لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُواْ فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلاَّ الَّذِينَ أُوتُوهُ مِن بَعْدِ مَا جَاءتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾ [البقرة- الآية: ٢١٣]

فقد جاء الفعل (اختلف) سبعاً وعشرين مرة متلواً بحرف الجر (في) ولم يأتِ متلواً بحرف الجر (على).

٥-المفروض فينا، الصواب المفروض علينا.

قال تعالى: ﴿قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [الأحزاب- الآية: ٥٠]

أمّا فرض له كذا: فمعناه: خصّه بكذا.

---

(١) المفردات، ص ١٥٣.

قال تعالى: ﴿مَّا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلُ﴾ [الأحزاب- الآية: ٣٨]

٦- حل أحمد في منزلنا قيل الصواب: حل أحمد بمنزلنا..أو حل أحمد منزلنا يحل، حلاً، حلولاً، يقال(حل بالقوم وحلهم.واحتل بهم، واحتلهم، كلها سواء" أي نزل

قال تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ﴾ [الرعد- الآية: ٣١]

(تحلُّ) بضم الحاء مضارع (حَلَّ) اللازم، وقد التزم فيه الضم)[1]

قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ﴾ [إبراهيم- الآية: ٢٨]

(الإحلال بها): الإنزال فيها، والمراد بالإحلال: التسبيب فيها، أي كانوا سبباً لحلول قومهم بدار البور وهي جهنم في الأخرة)[2].

٧-ظننت لأول وهلة أنّك مريض، وقولك رأيتك لأوّل مرة، الصواب ظننت أول وهلة، وتقول رأيتك أوّل مرة.

فقد جاء في الحديث الشريف: (فلقِيتُه أوّل وهلة)، فلا يُستعمل حرف الجر مع (أوّل وهلة) و(أوّل مرة).

---

(١) التحرير والتنوير، ١٣: ١٤٥.

(٢) التحرير والتنوير، ١٣: ٢٢٩.

الفصل الثاني

تنويرات في الأنماط الأسلوبية الشائعة

أولاً: تنويرات في الدلالة.

ثانياً: تنويرات في الترجمة والتعريب.

الفصل الثاني

تنويرات في الأنماط الأسلوبية الشائعة

أولاً: تنويرات في الدلالة:

من معاني الأسلوب، أنّه الطريق أو الفن من القول وتتحقق الدلالة من نسيج الألفاظ في ضوء التركيب المنطوق أو المكتوب.

فليس مرجع الكلام إلى ضبطه اللغوي ولا إفادة صواب بنيته، فهذا من خواص التركيب، إنّما المقصود هو إفادة التراكيب اللغوية المعنى المقصود، فهو صياغة للكلام وهندسة للنظم وكشف المستور من المعنى، وهذه الدلالة لا تتحقق إلا بالصلة الوثيقة بين سبك الألفاظ في الجملة ودقة نظامها، فالأسلوب كما يقال هو (المتكلم).

وإن كنّا هنا نرصد بعض إشارات الضعف في التركيب أو الخلل في الصياغة أو الخطأ في ضبط الحركة أو الغلط في الكتابة فكل هذا يعد عملية مركبة مشتركة لإصلاح النظم ووضعه على الطريق ليتجه اتجاهاً صحيحاً في فهم المتلقي وتذوق المخاطب.

لذلك نحاول أن نقدم بعض الأمثلة لإيضاح المقصود من الفكرة التي عُرضت.

١-مزّق الكتاب إرْباً إرْباً، (قطعت الذبيحة أرْباً إرْباً)، الصواب مزّق الكتاب قطعة قطعة لأنَّ (الإرب) هو العضو لا أعضاء الكتاب.

٢-سكان اندونيسيا إسلام، الصواب مكان اندونيسيا مسلمون.

قال تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ [آل عمران- الآية: ١٩]

وقال تعالى: ﴿رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ﴾ [البقرة- الآية: ١٢٨] (الإسلام) هو الدين ومعتنقوه مسلمون.

٣-حصلتُ على تأشيرة[1] الدخول، الصواب إذن الدخول.

قال تعالى: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنتُم بِهِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّ هَٰذَا لَمَكْرٌ مَّكَرْتُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ﴾ [الأعراف- الآية: ١٢٣]

٤-أصرَّ الأب على حضور ابنه الحفلة، الصواب أصرَّ الأب على ابنه أنْ يحضر الحفلة، لأنَّ الحضور ليس شخصاً ولكن نُصرّ على أنْ يفعل أمراً ما.

٥-الأمن والأمان، الصواب يقُال إمّا الأمن أو الأمان، لأنّ الأمن والأمان بمعنى واحد وفي ذكرهما معاً حشواً فلا بُدّ أنْ تستغني الجملة بأحدهما، وقيل (الأمن) مهمة دولة و(الأمان) الطمأنينة.

٦-تمعّن في الأمر، الصواب أمعن النظر فيه، دقق فيه، أي نظر فيه بدقة، لأنْ (تمعن) بمعنى تذلل وتصاغر تمهل، ولا تُفيد معنى التدقيق والتأمل.

٧-أُمهات الكتب/ أُمهات الخيول، الصواب أُمات الكتب/ أُمات الخيول.

قال تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ﴾ [النساء- الآية: ٢٣]

---

(١) للتأشيرة معنيان: احدهما: ملاحظة تدون على هامش الكتاب، أو طلب لإيضاح الرأي فيه، والثاني: ما تعض به الجرادة.

وقال تعالى: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ﴾ [الأحزاب- الآية: ٦]

قال الشاعر:

لقـــد آليـــتُ أعـــذرُ في جـــداع

منيـــــتُ أمـــــات الرِّبـــــاع

القرآن الكريم نـزل بــ (الأمهـات) كـأن الواحـدة (أمهـة) وزيـدت الهـاء (الأمهـات) لتكـون فرقـاً بـين بنـات آدم وسـائر إنـاث الحيـوان، وقيـل (الأمهات، الأمات) لغتان ليست أحـدهما أصـلاً للأخـرى فـلا حـرج أنْ تقول (أمهات الكتب) (أمهات الخيل).

٨-الجبين، الـصواب الجبهـة فـوق الـصدغ، وهمـا جبينـان عـن يمـين الجبهـة وشمالها، الجبهة: موضع السجود ما بين الحاجبين إلى الناصية.

٩ـ رشاد جواد وزينب جـوادة، أي (كريمـة)، الـصواب رشـاد جـواد وزينـب جواد، قال النابغة والجعدي مخاطبا ليلي الأخيلية:

الا حيّـا ليلـي وقـولا لهـا هَــلا

ركبـــت أمـــراً أغـــرَّ مُخْجِـــلاً

تعيّرنـــــي داء بأمّـــــك مثلـــــه

جـــواد لا يقـــال لهـــا: هَـــلا

إنَّ كلمة (جواد) تُطلق على الحنين.

١٠-حَّرر الجريدة الصواب: كتب الجريدة، لأن حَّرر تعني حَسَّن/ هذّب.

١١-قبضتُ عشرة وحسب/ قبضتُ عشرة حسب، الصواب قبضتّ عشرة فحسب، معنى (حسب) مع (الفاء) هو لا غير ومعناه مع (وحسب) فلا يكون إلا بمعنى كافٍ.

١٢-اشتد حماس جمهور كرة القدم، لم يبدِ فلان حماساً، الصواب اشتدت حماسة الجمهور، لم يبدِ فلان حماسة، والشاهد الحماسة (لأبي تمام)، شرح الحماسة (للمرزوقي)، الحماسة تعني: الشجاعة، الحماس: الشدة والمنع والمحاربة.

١٣-شدّ النطاق حول وسطه، الصواب شدّ النطاق على وسطه.

١٤-اخطروا سكان المنزل أنّه سينهار خلال أيام، الصواب أنذروا سكان المنزل أنّه سينهار، أي: أعلموهم بقرب انهيار المنزل وخوفهم من ذلك.

١٥-أنا أمام خيارين، الصواب أنا أمام خيار بين أمرين، الخيار: واحد لا يتعدّد لأنّك تختار بين البدائل واحداً فقط وهو اختيارك.

١٦-فعل هذا دون اهتمام، الصواب: فعل هذا من غير اهتمام -بلا اهتمام.

قال تعالى: ﴿وَاتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ آلِهَةً﴾ [مريم- الآية: ٨١]،

وقال تعالى: ﴿وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَٰلِكَ﴾ [الأنبياء- الآية: ٨٢]

وردت لفظة (دون) و(من دون) واحداً وتسعين مرّة ولكنها لم تأتِ بهذا المعنى بغير (مِن) لأنها جاءت بمعنى الترك أمّا (دون) بلا (من) فقد جاءت بمعنى (أقل) و(أدنى) وربما جاءت بمعنى (من دون).

١٧- المُرابي، الصواب المُرْبي: أربى.

قال تعالى: ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ﴾ [البقرة- الآية: ٢٧٦]

لم يرد في اللغة رابي بهذا المعنى حتى يكون اسم الفاعل منه المرابي، وإنما ورد في اللغة أرْبى على زنة الفعل الرباعي المتعدي بالهمزة أفعل واسم فاعله على زنة مُفْعل.

١٨-أغلق الباب الرتاج، الصواب أغلقه بالمرتاج، معنى الرتاج: الباب العظيم.

١٩-الراسل فلان، الصواب المرسل فلان، من الفعل (أرسل) لأنّ معنى: رسل الشعر يرسل رسلاً كأن شعره طويلاً مسترسلاً.

٢٠-رشّ الملح، الصواب ذرّ الملح، لأنّ الفعل (رشّ) يُسْتعمل للسوائل.

٢١-رَضَخَ له، الصواب أذعن له، لأنّ (رضخ) بمعنى: كسر.

٢٢-أرفقت الكتاب بالصورة، الصواب ألحقت/ أصحبته، لأنّ الفعل (أرفق) يعني (نَفَعَ).

٢٣-تسعدني رؤياك - ومشتاق لرؤياك، الصواب تسعدني رؤيتك ومشتاق لرؤيتك.

قال الرسول (ﷺ): (صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته).

قال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ﴾ [الإسراء- الآية: ٦٠]، وقال تعالى: ﴿لَّقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ﴾ [الفتح- الآية: ٢٧]

وقال تعالى: ﴿فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾ [آل عمران- الآية: ١٤٣]

وقال تعالى: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِن قَبْلُ﴾ [يوسف- الآية: ١٠٠]

وقال تعالى ﴿أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾ [يوسف- الآية: ٤٣]: يقال رأيته بعيني رؤية رأيته في المنام رؤيا وقد يتحقق مستقبلاً وقد خصها الله بعض عباده.

٢٤-زرع الأشجار، الصواب غرس الأشجار، (الزرع) يكون للحَبّ.

٢٥- هذه الرسالة إلى سائر الموظفين، الصواب: هذه الرسالة إلى جميع الموظفين قال الشاعر:

ترى الثورَ فيها مدخل الظلّ رأسه

بادٍ إلى الشمس أجمع

سائر في كلام العرب: الباقي.

٢٦-التّسيب، الصواب الإهمال، التقاعس، (ساب الماء): جرى فهو سائب.

٢٧-سَدادِ الدّين، الصواب قَضي الدَّين/ أدّى الدَّين، قال تعالى: ﴿أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ﴾ [القصص- الآية: ٢٨]

وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ [النساء- الآية: ٥٨] وقال تعالى: ﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ [الحج- الآية: ٢٩]

السداد لم يرد بهذا المعنى في المعجمات وإنّما يعني: الاستقامة والقصد الصواب من القول والفعل.

٢٨-سراي الحكومة، الصواب دار الحكومة، دار الحكومة: كل اسم يُطلق على كل بناية كبيرة يقيم فيها موظفو الحكومة، كلمة (سرايا) جمع (السرية) قطعة من الجيش.

٢٩- يسري هذا الحكم الصواب: يُنفَّذ هذا الحكم، من معاني سرى: سار في الليل.

قال تعالى: ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ﴾ [هود- الآية: ٨١]

٣٠- هذا ثوبٌ سميكٌ، الصواب هذا ثوبٌ غليظٌ.

٣١-تسوّل، الصواب استعطى أو سأل.

قال تعالى: ﴿وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّآئِلِينَ﴾ [البقرة- الآية: ١٧٧]

قال تعالى: ﴿وَأَمَّا السَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ [الضحى- الآية: ١٠]

لم تذكر المعجمات الفعل (يسوّل) وإنّما ذكرت (استعطى) فهو (مستعطٍ) وشحث فهو شحاث، وشحذ فهو شحاذ.

٣٢-أشاد البناء فهو مشاد، الصواب شاد البناء يشيده فهو مشيّد،

قال تعالى: ﴿وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ﴾ [النساء- الآية: ٧٨]

قال تعالى: ﴿فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ﴾ [الحج- الآية: ٤٥]

٣٣- شار عليه بكذا، الصواب أشار عليه بكذا.

٣٤-هذا تلميذ شاطر، الصواب هذا تلميذ ذكي أو حاذق أو بارع.

والسبب أنّه ليس من معاني الشاطر الذكي أو الحاذق.

٣٥- شام السّيف، الصواب أغمد السيف واستله، وسحبه، شام من الأضداد.

٣٦-تَشكّلت لجنة التربية/ هذا كتاب مُشكّل، الصواب تكوّنت/ تألفت/ مَشكول، قال تعالى: ﴿وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ﴾ [التوبة- الآية: ٦٠]

شكل بمعنى الْتبس الأمر، شكل الدابة أي قيدها، شكل الشيء صوّره، شكل الموضوع: تصوّر وتمثّل.

٣٧-صادق المديرُ على القرار، الصواب: أجاز، وافق على القرار، صدّق القرار.

صادقه: اتخذه صديقاً، صَادَقَ المودّة والنصيحة أخلصهما له.

٣٨- انصاع التلميذ لرأي المعلم، الصواب انقاد التلميذ لرأي المعلم، أطاع التلميذ، معنى انصاع: رحل مسرعاً أو تفرّق.

٣٩-صرَّح له أن يفعل كذا، الصواب: أذن له أن يفعل كذا أو سمح له، صرح بمعنى أظهر وبيّن.

٤٠-صوّب الخطأ، الصواب صحح الخطأ، التصويب: التصحيح لما أخطأ، صوّب القاضي الحكم أي حكم له الصواب، صوّبتُ كلام المتحدث أي أقررت له بالصواب.

لم يرد (صوّب) بمعنى (صحح) و(التصويب) بمعنى (التصحيح) لم يردا في مسموع اللغة ولا في المعجمات بهذا المعنى، التصويب: الحكم على الشيء.

٤١-ضربه بالأرض، الصواب ضرب به الأرض، لأنّ الأرض ليست شيئاً يُحمل ويُضرب به.

٤٢- هذا المنزل مؤلف من أربع طوابق، الصواب هذا المنزل مؤلف من أربع طبقات.

قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا﴾ [نوح – الآية: ١٥]

وقال تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا﴾ [الملك – الآية: ٣].

٤٣- اعتذر عن الحضور -اعتذر منه، الصواب: اعتذر عن الغياب أو عن عدم الحضور_اعتذر إليه من كذا، الاعتذار يكون عن خطأ(الغياب) أو (عدم الحضور)، والاعتذار يكون من الذنب إليه الذي يعتذر عن تخلفه.

٤٤-قال عنه، الصواب قال فيه/ تحدّث عنه، إذا أراد التكلم عليه.

٤٥-تعنّت برأيه، الصواب تشبّت برأيه/ تمسّك برأيه.

٤٦-العَشاء: الطعام الذي يؤكل عند العِشاء، الصواب العِشاء وقت ما بعد المغرب.

قال تعالى: ﴿وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ﴾ [يوسف- الآية: ١٦]

وقال تعالى: ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ [مريم- الآية: ١١]

وقال تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا﴾ [النازعات- الآية: ٤٦]

العَشيُّ والعشيّة هما العِشاء.

٤٧- فلان غاوي القراءة، الصواب فلان هاوٍ القراءة.

قال تعالى: ﴿وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ [الشعراء- الآية: ٢٢٤]

وقال تعالى: ﴿وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ﴾ [الشعراء- الآية: ٩١]

قال الشاعر:

وَمَن يَغوِ لا يَعْدِمْ على الغيِّ لائماً.

لأنّ (الغاوي) هو من الغيُّ جهل من اعتقاد فاسد وقيل معنى (غوى) فسد عَيْشهُ أو: المنهمك على الباطل.

٤٨-غفير، الصواب خفير، المدافع عن، والغفير (الكثير).

٤٩-رأيت الغير، الصواب رأيتُ الآخرين.

٥٠-أُريد مقابلتك لفترة قصيرة، الصواب أُريد مقابلتك مدة قصيرة.

قال تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ﴾ [المائدة- الآية: ١٩]

(على) بمعنى (بَعدْ)، و(الفترة) انقطاع عمل ما، أي: فترة من الزمن ابتداؤها مدّة وجود الرسل، أي أيام إرسال الرسل.

وروي عن الرسول (صلَّ الله عليه وسلم) (فمن فتر إلى سنتي فقد نجا وإلا فقد هلك) (الفتور) يكون بعد جدّة، ولين بعد شدة، وضعف بعد قوة.

٥١- فَشِل فلان في محاولته، الصواب أخفق فلان في محاولته.

قال تعالى: ﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [الأنفال- الآية: ٤٦]

وقال تعالى: ﴿وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا لَفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ [الأنفال- الآية: ٤٣]

وقال تعالى: ﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [آل عمران- الآية: ١٢٢]

فشل بمعنى: ضعُف جبُن، تراخى، كسِل.

٥٢-قارن، الصواب ناظر أو وازن أو ماثل، الشاهد: كتاب (الموازنة للآمدي) أو ناظر بمعنى (صاحب).

٥٣- أقتصد مبلغاً من المال، الصواب وفّر مبلغاً من المال.

قال تعالى: ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ﴾ [فاطر- الآية: ٣٢]

قال تعالى: ﴿وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ [لقمان- الآية: ١٩]

القصد استقامة الطريق، ومنه اقتصد في أمره: - توسط فلم يُفرطِ، اقتصد فلان: - كان غير نحيف وغير جسيم، اقتصد الشاعر: - واصل عمر القصيد ومنه الاقتصاد.

٥٤-هذا كتاب قيّم، الصواب هذا كتاب جيد وحسن.

قال تعالى: ﴿ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ﴾ [التوبة- الآية: ٣٦]

قال تعالى: ﴿وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾ [البينة- الآية: ٥]

القيّم: المستقيم.

٥٥-هذا الأمر بمثابة التجربة، الصواب هذا الأمر بمنزلة التجربة، لأنّ المنزلة تعني المكانة والمثابة تعني مجمع الناس.

٥٦-فخر فلان بأمجاده، الصواب فخر فلان بمجده/ مآثره، لأنّ الأمجاد جمع مجيد.

٥٧- الوعاء مليء، الصواب الوعاء مملوء أو ملآن، المليء: بمعنى الغنيّ.

٥٨-أنا ممتن لك/ أنا ممنون لك، الصواب أنا شاكر لك، يُقال: أمتن على فلان: آذاه، بتذكيره بأنه أحسن إليه فيؤلمه، وأمتنّ فلان: بلغ أقصى ما عنده، المنون: القوي أو المقطوع.

قال تعالى: ﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُل لَّا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُم بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ﴾ [الحجرات- الآية: ١٧].

٥٩-رأيت مناما، الصواب رأيتُ حُلماً، رأيتُ في المنام.

قال تعالى: ﴿يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ فَٱنظُرۡ مَاذَا تَرَىٰ﴾ [الصافات- الآية: ١٠٢]

ورد (المنام) بمعنى النوم.

و قال تعالى: ﴿إِذۡ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلٗاۖ وَلَوۡ أَرَىٰكَهُمۡ كَثِيرٗا لَّفَشِلۡتُمۡ وَلَتَنَٰزَعۡتُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِ﴾ [الأنفال- الآية: ٤٣]

وقال تعالى: ﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ مَنَامُكُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ﴾ [الروم- الآية: ٢٣]

وقال تعالى: ﴿وَٱلَّتِي لَمۡ تَمُتۡ فِي مَنَامِهَاۖ فَيُمۡسِكُ ٱلَّتِي قَضَىٰ عَلَيۡهَا ٱلۡمَوۡتَ وَيُرۡسِلُ ٱلۡأُخۡرَىٰٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمًّىۚ﴾ [الزمر- الآية: ٤٢]

٦٠-نسيب الكاتب، الصواب تغزّل الشاعر بحبيبته، لأنّ (النسب) لا يكون إلا شعراً بالنساء، التشبيب (شبّب قصيدة بفلانة).

قال زهير بن أبي سلمى:

فبتلك أهذى ما حييت صبابة

الحياة أشبّبُ الأشعار [1]

٦١ - إيصال، الصواب صك أو صكوك.

٦٢- تواجدنا في المكان، الصواب كُنّا في المكان نفسه أو نحنُ في المكان نفسه، الفعل (تواجد) أظهر من نفسه الوجد، والفعل (موجود) لا يدل أحياناً على حدث.

٦٣-نجحت بواسطته، الصواب نجحت بوساطته الواسطة: الجوهرة التي في وسط القلادة، وهي أجودها.

---

(١) أساس البلاغة «شبب» ص ٣١٩، ٣١٨.

٦٤-وقف ضد موجة العنف، واجهت ردة فعل ضد الأمر، الصواب واجهت موجة العنف، واجهت ردة فعل على هذا الأمر.

٦٥- لا يجب أنْ تغش، الصواب يجب ألا تغش، الوجوب: الثبوت، معنى (لا يجب أن تغش) أن الغش غير واجب فمعنى ذلك أنّه جائز وهذا المعنى غير مقصود.

٦٦-استبدل الكتاب بالقلم، الصواب استبدل القلم بالكتاب، المعنى ترك الكتاب وأخذ الدفتر.

٦٧-هجم عليه وحش كاسر، الصواب هجم عليه وحش مفترس/ ضار، (كاسر) صفة للطائر الجارح كـ(النسر) أو (العقاب) لأنّه يكسر جناحيه حين ينقض على فريسته، والكاسر يتطعم باللحم والدم.

٦٨-دفعتُ تكاليف الطعام، الصواب دفعتُ ثمن الطعام، لأنّ (تكاليف) جمع (تكليف): أي المشقة، إلا إذا فهمنا أنَّ في دفع المال مشقة.

٦٩- علّق يافطة مكتوب عليها، الصواب علّق لافتة كُتِبَ فيها.

(اللافتة) لوحة يكتب عليها لتوجيه النظر إلى المكتوب، وليس هناك لفظة (يافطة).

ثانياً: تنويرات في الترجمة والتعريب:

إن الترجمة حين يتولى أمرها من ليس أهلا لها تجر في أذيالها آثاراً سلبية لا تخطئها العين المبصرة. ونحن هنا بصدد ذكر أمثلة على ما تحدثه الترجمة المتعجلة الحرفية من آثار سلبية على أساليب الكتابة العربية، وشيوع ألفاظ في اللغة ليست من طبيعتها، تخدش الآذان كلما سُمِعت وذلك مما يرد كثيرا في الصحافة العربية والإذاعتين المسموعة والمرئية في بعض الأقطار العربية وكلامنا اليومي، والإصرار على ترجمة بعض الكلمات الإنجليزية أو الفرنسية أو التركية بكلمة واحدة مقابلة لها في العربية بحيث تُصبح الترجمة في مقدمة الأسباب في إشاعة الخطأ إذا ترجمت ترجمة حرفية ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر.

١-استديو، الصواب المرسم.

٢-فلان أناني يتسم بالأنانية، الصواب عند فلان إثرة.

قال تعالى: ﴿قَالُواْ تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِن كُنَّا لَخَاطِئِينَ﴾ [يوسف- الآية: ٩١] الكلمة دخلية لا أصل لها في العربية ويزعم بعضهم أنها نسبة إلى (أنا أنا) إذا قالها من يفتخر بنفسه و(الإثرة) ضد (الإيثار).

٣- تبادلا الشتائم، الصواب تكايلا الشتائم.

٤-البرمجة/ برنامج، الصواب منهاج/ منهج/ الخطة، برجة كلمة فارسية أصلها (برنامة) وهي الخطة المرسومة لعمل ما، معناها الطريق الواضح وطوعها العرب فقالوا (برنامج).

٥-تلسكوب، الصواب المنظار.

٦- تلفون، الهاتف، فهي ترجمة حرفية.

٧- تحت الدرس، الصواب قيد الدرس، فهي ترجمة حرفية لإنجليزية under the

٨- هذا رجل محكوم عليه من قبل القاضي، الصواب هذا رجل حَكَم عليه القاضي.

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ﴾ [غافر- الآية: ٤٨]

لأن اسم المفعول بمنزلة الفعل المبني للمجهول، وهذه صيغة فرنسية تسرّبت إلينا عن طريق التعريب.

٩-الدّسك، الصواب الطّبَق، (الطبق: الغضروف بين كُل أثنين من فقار الظهر (فقار العمود الفقري).

١٠-الميلودرام، الصواب المشَجَاة، التمثيلية التي تختلط فيها الأحداث المثيرة للعناء والشجون.

١١-المذهب الرومانسي(لفظة أجنبية)، الصواب المذهب الابتداعي، يعني الانطلاق من القيود والإغراق في العاطفة والخيال.

١٢-الرتوش الأخيرة، الصواب اللمسة الأخيرة، مُعرَّبة.

١٣-الرّجيم، الصواب الحِمْية، تعني الإقلال من الطعام يؤدي إلى إنقاص الوزن (حميتُ المريض) الطعام حِمية، قال الشاعر: حميته أن يفعل كذا، إذا منعته شديد الحِمية: عزيز النفس أبيٌّ.

الرجيم كلمة فرنسية مأخوذة من اللاتينية ونحن في غنى عنها ما دام في الضاد كلمة مألوفة (الحِمْية).

١٤-ركّز على نقاط معينة، الصواب التأكيد على أمور معينة، فهي ترجمة حرفية لـ He concentrated an cerfain) points)

١٥-روتين، الصواب النظام الثابت/ الأسلوب المتبع المستقر (الرتابة).

١٦-ريبورتاج، الصواب التقرير/ قرّر/ المسألة/ الرأي، وضّحه وحققه قال تعالى: ﴿بَادِيَ الرَّأْيِ وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ﴾ [هود- الآية: ٢٧].

١٧-ذكاء، الصواب عقل Intelligence.

١٨-ستنسل، الصواب ورق الشمع.

١٩-سكتش، الصواب الرسم التقريبي أو التمثيلية القصيرة.

٢٠-سيناريو، الصواب النص السينمائي.

٢١- الشفرة، الصواب الكتابة السرّية أو الجفرة، cipher (التعبير بالرموز المصطلح عليها بين المرْسِل والمرسَل إليه بغرض إحاطة المرسَل بالسرّية.

٢٢-المانشيت، الصواب العنوان العريض.

٢٣-ضحّى حياته، الصواب ضحّى بحياته (To sacuifice on life) .

٢٤-أكّد على الموضوع، الصواب أكّد الموضوع، أصرّ على الموضوع، ترجمة حرفية إمّا للإنجليزية Upon to insist on أو للفرنسيةInsister sur.

٢٥-العمالة، حركة العمل/ العمل، لم ترد في معجمات اللغة بهذا المعنى

٢٦-التغطية، الصواب الاستيعاب/ الإحاطة/ الشمول، (غطّى) تفيد الستر وعدم الكشف عن الشيء المُغطى(منقول نقلاً حرفياً من اللغات الأجنبية.

٢٧-الميكروفيلم، الصواب أفلام صغيرة الحجم يكثر استخدامها في تصوير الكتب.

٢٨-فهرسة الكتاب، الصواب دليل الكتاب فهي مُعرّبة.

٢٩-فيتو، الصواب النقض.

٣٠-الفيلا، الصواب الدارة (الفلة).

٣١-قتل الوقت، الصواب قضاء الوقت أو تمضية_ التمتع الوقت فهي ترجمة حرفية لـ ((To kill tee time.

٣٢- الأقصوصة، الصواب القصة القصيرة.

٣٣-كتالوج، الصواب كتاب المعروضات، فهو كتاب تُوضع فيه أسماء المعروضات أو صورها.

٣٤-الكاغد، الصواب الكاغط أو الورق أو القرطاس.

٣٥-الكازينو، الصواب المنتدى، أمّا (الكازينو) فهو المشرب الذي يحوي وسائل اللهو والترفيه.

٣٦-دخل فلان في الكادر، الصواب دخل فلان في المِلاك (الكادر) كلمة تركية (القادرو)

٣٧- كسر القانون، الصواب خالف القانون، ترجمة حرفية عن الإنجليزية.

٣٨-كومبارس، الصواب البطانة، الأشخاص الذين يقومون بأدوار ثانوية على المسرح، وهي كلمة فرنسية.

٣٩-كورنيش، الصواب الرصيف عند شاطئ البحر.

٤٠-كيميائي/ كيمياء، الصواب كيماوي، مُعربة من أصل أجنبي جرت عليها أحكام اللفظ العربي الأصيل وهمزة (كيمياء) للتأنيث تقلب واو عند النسب.

٤١-يلعب دوراً، الصواب يُؤدي دوراً (He plays his pant).

٤٢-نقد مرير، الصواب نقد لاذع أو نقد قاسٍ، Bitter.

٤٣-مايسترو، قائد الفرقة الموسيقية.

٤٤-مناورة عسكرية سياسية، الصواب التدريب العسكري أو التمويه أو الخداع أو صرف النظر من أمر إلى آخر، لم تؤثر عن العرب ولم ترد في معجمات اللغة، اللفظة منقولة عن الفرنسية (Manoevre).

٤٥- هذا أمر لا يمكن حدوثه، الصواب لا يجوز حدوثه، كيف لا يمكن حدوثه وقد حدث بالفعل؟

هذا جائز في اللغات الأوربية التي تضيق عن التفرقة بين الأمرين إلاّ باستعمال صيغة الشرط، وهو أمر لا يحسن المترجم نقله إلى العربية بدقة.

٤٦-طبيب نفساني، الصواب طبيب نفسي، ليس في معجمات اللغة هذه النسبة (النفساني) إنّما (النفساني) الذي يُصيب الآخرين بعينه.

٤٧-المنهجة، الصواب المنهاج.

قال تعالى: ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً﴾ [المائدة- الآية: ٤٨]

٤٨-نيجاتيف، الصواب السلبية، الصورة الأولى على الفلم الذي يظهر فيه الأبيض أسود.

٤٩-إنّ لفلان مُستقبلاً واعداً، الصواب مستقبلا طيّبا، ترجمة حرفية لـ (promisingfigur).

٥٠- ومن أخطاء الترجمة الحرفية استعمال كلمة (ضد) وهي ترجمة حرفية لكلمة (Against) في اللغة الإنجليزية فيُقال مثلاً: حارب ضد الاستعمار، الصواب شنّ حرباً على الاستعمار كذلك نلاحظ أن (على) أداة الجر تفيد معنى (ضد) كقولك (لقاح ضد شلل الأطفال)، الصواب لُقاح لمكافحة شلل الأطفال، وعكسه أداة الجر (اللام).

قال تعالى: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ [البقرة- الآية: ٢٨٦]

ولاحظنا ـ أيضاً ـ أنّ مصدر المشاركة قد يغني في بعض المواضع عن كلمة(ضدّ) مثل: (مكافحة)، (مقاتلة)، (محاربة) وفي (الإنجليزية) و(الفرنسية) مصدر واحد ولكنّه متعدّد في العربية من جذر واحد ذات معانٍ مختلفة.

هذا يعود للترجمة الحرفية ونقل الكلام من لغات غير عربية من دون مُراعاة لقواعد اللغة فكثيراً ما يلجأ المترجم إلى إضافة أكثر من مضاف إلى مضاف إليه واحد مثل: احتدام واشتداد القتال، الصواب احتدام القتال واشتداده.

٥١-وكذلك تأخير الفاعل وتقديم ضميره عليه، مثل: في تصريح له عن الأحوال الأمنية في الخليج قال وزير الدفاع الأمريكي، الصواب قال وزير الدفاع الأمريكي في تصريح له عن الأحوال الأمنية في الخليج إن.....

٥٢-ومن آثار الترجمة: جمع عدد من الأسماء المعطوفة في جملة واحدة دون أن يتبع كل منها حرف عطف نحو: علي، أحمد وطالب (Ali ahmad And talib).الصواب علي وأحمد وطالب.

٥٣-التخفف من ذكر المفعول المطلق في الترجمة ليحل محله عبارات أخرى مثل:

(بصورة)، (بشكل)، (للدرجة)، (بطريقة)، (بكيفية)، (يمثل) على نحو:

استعملها بشكل حسن، الصواب استعمله استعمالاً حسناً.

وكقولك يُشكل خطر على السلام، الصواب فيه خطر على السلام.

وقولك هو يمثل أو يُشكل جزء مهم، الصواب هو جزءٌ مهم، سار بصورة حسنة، الصواب سار سيراً صحيحاً.

٥٤-وكذلك نرى في بعض الأحيان أنّ الكاتب قد يتناسى المنصوبات كلها فيعوضها بـ (الكاف) في سلب الكلام نظمه وإيقاعه، مثل: قدّم ذلك للمحكمة كدليل على براءته، الصواب قدّم كذا للمحكمة دليلاً على براءته.

ويصلح كنموذج، الصواب يصلح نموذجاً.

٥٥-ومن الكلمات التي يُساء ترجمتها: كلمة (Reach) بمعنى يصل نحو: (وصل مصر مساء أمس وزير الاقتصاد في سوريا)، الصواب (وصل إلى مصر مساء أمس...) لأنّ الفعل (وصل) بالإنجليزية متعدٍ أي يحتاج إلى مفعول به ولكنه في العربية لازم لا يتعدى، فهو ليس بحاجة إلى مفعول بل إلى حرف جر.

٥٦-وهناك كلمة شاع استعمالها استعمالاً مخطوءاً وهي (بالتالي) (And then) نحو: أنا غير مقتنع وبالتالي أرفض/، الصواب أنا أوافق ثُمَّ أرفض.

فهو استعمال غريب ليس للعربية عهد به، وهو ترجمة حرفية لـ (And then).

٥٧-ومن ضمن أخطاء الترجمة الخلط بين حرفي الجر (إلى، اللام) رغم أنّ لكلٍ منهما معنى أمّا (إلى) فتعني انتهاء الغاية قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ﴾ [البقرة- الآية: ٢٩]

(واللام) للدلالة على الملكية، والدليل على ذلك ما جاء في ايّ الذكر الحكيم.

كقوله تعالى: ﴿رِّزْقًا لِّلْعِبَادِ ۖ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا ۚ كَذَٰلِكَ الْخُرُوجُ﴾ [ق- الآية: ١١]، وقولك: سلمتُ الملفَ إلى المُديرِ، الصواب سلمتُ الملف للمدير، لأنّ الملف سيوضع تحت تصرفه كأنّه ملك من أملاكه، سافرت صباح الأحد لفرنسا، الصواب إلى فرنسا.

٥٨-وأيضاً الإصرار على ترجمة بعض الكلمات الإنجليزية أو الفرنسية أو التركية بكلمة واحدة مقابلة في اللغة العربية مثل كلمة (الخصخصة) (privatization) (وهذه كلها ترجمات غير دقيقة للكلمة، لأنّ اللغة الإنجليزية دائماً تميل للزوائد فالصواب (التحول للقطاع الخاص).

فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١. أزاهير الفصحى في دقائق العربية، عباس أبو السعود، دار المعارف – مصر.

٢. أساس البلاغة، محمود جادالله الزمخشري، سلسلة كتاب الشعب، ١٩٦١م.

٣. أعمال مجمع اللغة العربية، د. محمد رشاد الحمزاوي، ط١، دار العرب الإسلامي – بيروت، ١٩٨٨م.

٤. أغلاط الكتاب، د. كمال إبراهيم، المطبعة العربية – بغداد، ١٩٣٥م.

٥. الخصائص ابن جنّي، تحقيق محمد علي النجار، ط٢، دار الهدى للطباعة والنشر – بيروت.

٦. المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، توزيع: دار الكتب الباز للنشر والتوزيع – مكة المكرمة.

٧. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري، تحقيق د. هادي حمودي حسن، دار الكتاب العربي ط٤، ١٩٩٩م.

٨. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الزبيدي، منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت.

٩. تشوهات في اللغة العربية أحدثتها الترجمة، د. محمد عبد الرحمن مرحبا، مجلة اللسان العربي، مجلد ٧. ج١ - ص ١٥٩.

١٠. تصحيحات لغوية، عبد اللطيف أحمد الشويرف، الدار العربية للكتاب، الجماهيرية العربية الليبية، ط١، سنة ١٩٩٧م.

١١. تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر ابن عاشور، الدار التونسية للنشر - تونس - ١٩٨٤م.

١٢. خير الكلام في التقصي من أغلاط العوام، علي بن بالي القسطنطيني، تحقيق د. حاتم صالح الضامن، ط٢، مؤسسة الرسالة - بيروت، ١٩٨٣م.

١٣. درّة الغواص في أوهام الخواص، القاسم بن علي الحريري، تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر للطبع والنشر - القاهرة.

١٤. روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني، شهاب الدّين السيد محمود الألوسي البغدادي، قرأه وصححه محمد حسين عرب، دار الفكر والطباعة والنشر - بيروت.

١٥. فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، الصاحبي، تحقيق مصطفى الشيموي، مؤسسة بدران للطباعة والنشر، ١٩٦٣م.

١٦. في النحو العربي قواعد وتطبيق، أ. د. مهدي المخزومي، دار الرائد العربي، بيروت - لبنان، ط٢، ١٩٨٦م.

١٧. قل ولا تقل، د. مصطفى جواد، ج١، ط٢، مطبعة أسعد - بغداد، ١٩٧٠.

18. لحن العوام، أبو بكر محمد الزبيدي، تحقيق رمضان عبد التواب، ط1، 1864، مكتبة دار العروبة - القاهرة.

19. لغة الجرائد، إبراهيم اليازجي، مطبعة التقدم - مصر ط1 (د_ت)

20. لسان العرب المحيط، ابن منظور، يوسف خيّاط، دار اللسان العربي - بيروت.

21. مجلة اللسان العربي إصدار المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي (جامعة الدول العربية) الرياض.

22. معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة، محمد العدناني، ط2، مكتبة لبنان - بيروت، 1989 م.

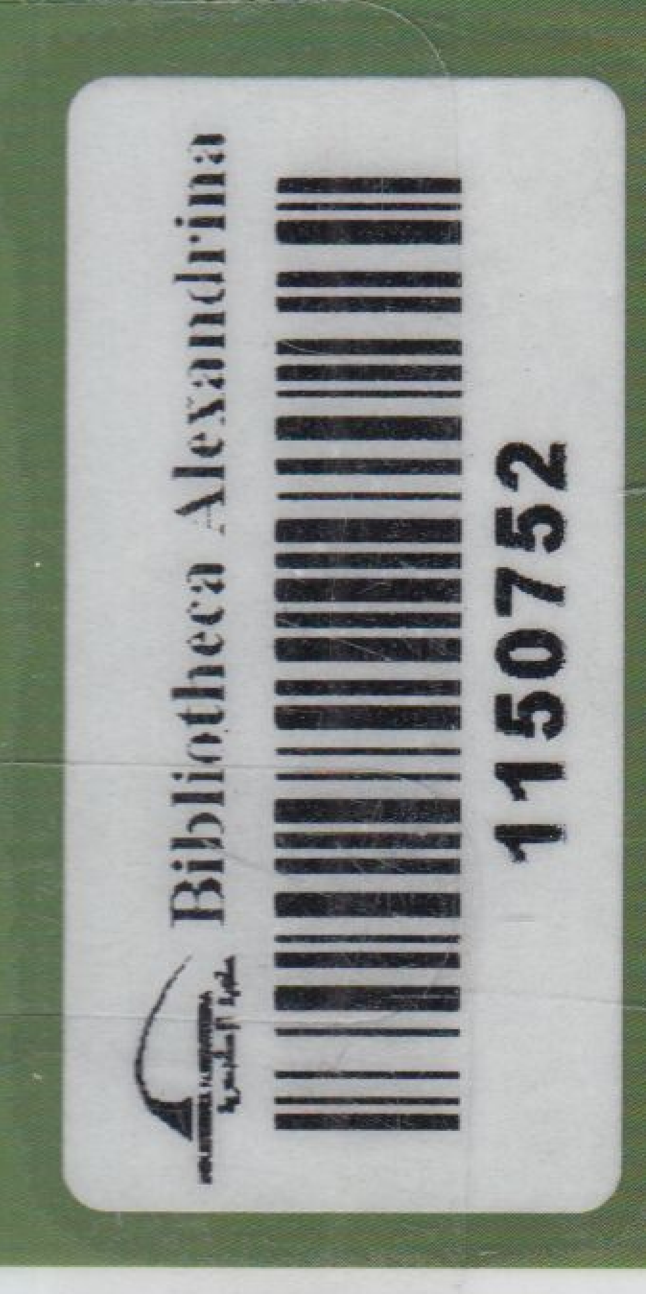
23. معجم الخطأ والصواب في اللغة، د. أميل يعقوب، دار العلم للملايين - بيروت، ط1، 1986 م.

24. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، تحقيق: حنّا الفاخوري، دار الجيل - بيروت، ط2، 1997م.

تنسيق وإخراج: صفاء نمر البصار
safa_nimer@hotmail.com 00962796507997

تنويرات من القول السديد

لتصحيح الأخطاء الشائعة في الكتابة المعاصرة




9789957742003



دار كنوز المعرفة العلمية
للنشر والتوزيع

الأردن - عمان
وسط البلد - مجمع الفحيص
هاتف : 877 4655 6 962+
فاكس : 875 4655 6 962+
خلوي : 494 5525 79 962+
ص.ب : 712577
Dar_konoz@yahoo.com
info@darkonoz.com